

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الفنون الجميلة

قسم العلوم الموسيقية



نجات الصغيرة

إعداد الطالبة:

شهد الحوح

إشراف:

أ. إبراهيم خروبي

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس

في قسم العلوم الموسيقية 2017\2018

## إهداء

أُهدي نجاحي هذا إلى الألمان التي ساعدتني على ترتيب أوتاري  
الموسيقية في مكانها، وإلى الآلات الحقيقية في حياتي التي زادتني  
شغفاً في التقدم. .

إلى رُوح أُمي " الناي " الذي ربَّتَ على كتفي وبقيَ يصدح في أذني  
كأغنيةٍ تذكُرني بوجودها، وتبقيها لحناً حياً لا يخفت ولا يموت. .

وإلى أبي " القيثارة " الذي أراني أن أوتار النجاح كثيرة ويمكنني الوصول  
إلى المراد بعد تعباً مهما كبرت المصائب وكثرت المصاعب. .

إلى توائم رُوحِي إخوتي الذين أمدوني بطاقة الحُب والدعم كجوقة لا  
يكتمل الحفل الموسيقي دونهم. .

وإلى الأصدقاء والأحباء، الذين يشبهون نوتة موسيقية عذبة، من كانوا  
سنداً لإكمال مشواري، نُشكل معاً معزوفة رائعة نُغني الحُب معاً. .

إلى أساتذتي الكرام الذين كانوا يد العون لأقف على ناصية الحلم أُغني  
النجاح. .

وإلى السر الكبير " الكمنجة " التي نثرت موسيقاها في رُوحِي  
وشخصيتي. .

## شكر وتقدير

طابت لي الحياة وتكلل طريقي بالنجاح والإجتهاد حينما بدأت دراستي الموسيقية في جامعة النجاح الوطنية، كل ذلك كان رهناً بدعوات أمي لي، أمي التي غابت جسداً وسكنت روحها قلبي وعقلي ولا زالت معي إلى الآن فكيف لي أن لا أشكرها وأذكرها أولاً وإن كان الكلام لا يُغني عما في القلب ولا يسكّر فجواته وكأنها معي دائماً جنباً إلى جنب، فعسى ربي أن يحفظ روحها في الجنة وأن يجعل قبرها روضة من رياضه.

في حديث الشكر كلام كثير فلن أجد في حروفي مُتسعاً لمُعلمي الأول أبي الطيّب والصدر الحنون الذي طالما دفعني قدماً وحفزني دائماً، نعم الأم والأب أساس السعادة ومنطلق الأمل والعمل، شكراً لكما غير منتهية بزمان أو مكان.

والآن قد أصبحت على عتبات التخرج وقد نلت من العلم الكثير وتفتحت أمامي آفاقه وتوسعت مداركي وقد نهلت من أهله وأساتذته الأفاضل، وكم يسعدني هنا أن أشكرهم جميعاً وإن ضاقت بي الأسطر عن إيفاء كلّ ذي حقّ حقه، إلا أنني لا أستطيع دون أن أقدم لأستاذي الفاضل إبراهيم الخروبي مشرفي على المشروع الشكر الجزيل على دعمه وعظائه المستمر.

دكتوري العزيز غاوي ميشيل غاوي، كنت لي خير قدوة في الموسيقى وخير مثال في العطاء والبذل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الموصول بالإمتنان إلى أساتذتي الأفاضل الأستاذ أحمد موسى، والأستاذ خالد صدوق، والأستاذ ناصر الأسمر، على مساعدتهم لي في هذه الدراسة.

وبالتأكيد لن أنسى من كانوا معي أساتذة كراماً وحملوا معنا حمل السنين وعلموني أفضل ما عندهم، وأتقدم بالشكر الجزيل لهم، الأستاذة نورا السيد، والأستاذ رامي عرفات، والأستاذ عمار قزمانى، والأستاذ محمود رشدان، والأستاذ أحمد أبو دية، والأستاذ خليفة جاد الله.

## الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
1	الإهداء
2	شكر وتقدير
3	الفهرس
6	ملخص الدراسة
9	الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها
10	مقدمة الدراسة
11	مشكلة ومبررات الدراسة
12	تساؤلات الدراسة
12	أهمية الدراسة
13	أهداف الدراسة
13	حدود الدراسة
13	منهج الدراسة
13	عينة الدراسة
14	أدوات الدراسة
15	الفصل الثاني: الإطار النظري
16	حياتها وسيرتها الذاتية
18	نشأة نجاة الصغيرة
18	سبب تسميتها بـ "نجاة الصغيرة"
19	بيت الفنانين
19	نجاة الصغيرة وأم كلثوم
20	رحيل نجاة الصغيرة عن والدها
21	زيجات نجاة الصغيرة
22	نجاة الصغيرة والشاعر نزار قبّاني

رقم الصفحة	الموضوع
23	نجاه، نزار قبّاني وعبد الوهّاب: الثالث المُعادي للنسوية
24	طبيعة عمل نجاة مع المُلحنين
26	علاقة نجاة بجمهورها
27	ما قيل عن نجاة
28	أهم المُلحنين الذين لحنو أغانيها
28	عز الدين حُسني
29	محمد عبد الوهّاب
31	كمال الطويل
32	بليغ حمدي
34	محمد الموجي
37	أهم الشعراء الذين سطروا أغانيها
37	نزار قبّاني
38	عبد الرحمن الأبنودي
39	مأمون الشناوي
41	الأعمال الدرامية
46	صوت نجاة الصغيرة
47	الفصل الثالث: نماذج من مدوناتها
48	عيون القلب
58	أما براوة
64	أيظن
69	دواوين في الشوارع
73	التقريب منك بعيد
79	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
83	التوصيات

84	المصادر والمراجع
----	------------------

## ملخص الدراسة

جاءت هذه الدراسة والتي تتعلق بالفنانة نجاة الصغيرة في أربعة فصول بحث، الفصل الأول عن مخطط الدراسة، وفي الفصل الثاني تحدثت الدراسة عن الإطار النظري، والملحنين والشعراء الذين تعاملت معهم الفنانة نجاة، وفي الفصل الثالث عرضت الدراسة عدد من المدونات الموسيقية الخاصة بنجاة وتحليلها، وفي الفصل الرابع تحدثت الدراسة عن نتائج الدراسة ومناقشتها، وذيلت هذه الدراسة بعدد من التوصيات كان أهمها: توفير مصادر ومرجعيات بحثية ومعلوماتية لتسهيل عملية البحث، وأظهرت الدراسة أن الفنانة نجاة الصغيرة صاحبة الصوت الدافئ تحمّل كمّاً من من الصفات التي كان يوصف بها صوت متكامل العناصر، وموهبة إلهية قلّما يهبها الله لحجرة ما، وكانت أهم الأهداف التي توصلت إليها:

أن أسماها الفنيّ هو "نجاة الصغيرة"، أطلقه عليها الكاتب الصحفي فكري أباطة تميزاً لها عن مطربة شهيرة وقتها هي "نجاة علي"، أن والدها هو "حُسنِي البابا"، الخطاط العربي الدمشقي الشهير الذي هاجر إلى مصر في شبابه حيث تزوج بوالدة نجاة وهي سيدة مصرية، نشأت نجاة في بيت عُرف باسم "بيت الفنانين" وذلك لأن جميع أفراد عائلتها قد طرّقوا أبواب الفن المختلفة، لها نجاة ثمانية أشقاء وشقيقات، بدأت نجاة الصغيرة في الغناء في التجمعات العائلية في سن الخامسة، وتزوجت نجاة مرتين وأنجبت من زوجها الأول "كمال منسي" طفلاً الوحيد "وليد".

وأن نجاة الصغيرة عرفت الكثير من الملحنين الذين لحنّوا لها أغانيها، وتعاونو مع كل الصفات التي اتسم بها صوتها، وقدرتهم على فهمهم لقدرات صوتها وإخلاص كلّ منهم في وضع نغماته المُعبّرة في الألحان التي أدتها لكلّ منهم، أمثال: عز الدين حُسنِي وهو شقيق الفنانة نجاة الصغيرة وهو أول من لحن لها، وهو واحد من الملحنين الكبار الذين تنتمي ألحانهم إلى الطرب الأصيل، وفي نفس الوقت جاءت مواكبة لإيقاع عصر الرصانة اللحنية، ولحن عز الدين الحُسنِي عدة أغاني لنجاة الصغيرة كان أهمها: أنا عايزة أَلعب وأغني، أنا ما زلت أهواه، حبيبي يا الله، غني يا كروان، هلال العيد، محمد عبد الوهاب يُعد أحد أعلام الموسيقى العربية ويطلق عليه لقب "موسيقار الأجيال" و"مطرب الملوك والأمراء"، وكانت تربطه علاقة قوية بالفنانة نجاة الصغيرة، وأطلق عليها لقب "صاحبة السكون الصاخب" من شدة إعجابه بصوتها، ولحن

محمد عبد الوهاب عدة أغاني لنجاة الصغيرة أهمها: أيظن, ساكن قصادي, القريب منك بعيد, آه لو تعرف, عاليادي, **كمال الطويل** أحد أعلام الموسيقى العربية والملحنين المجددين، والمستمع لأعماله يجد فيها بجانب الروح الشرقية وهو من الملحنين القلائل الذين استطاعوا تقديم أفكار جديدة من المقامات المعتادة، ولحن كمال الطويل لنجاة صغيرة عدة أغاني أهمها: أسهر وأنشغل أنا, غريبة منسية, عيش معايا, هجرت الحُبّ, **بليغ حمدي** الذي اشتهر بسهولة وبساطة ألحانه الأمر الذي يجعل أي متذوق للموسيقى قادر على التفرقة بين موسيقاه وأي موسيقى أخرى يسمعاها, ولحن بليغ حمدي لنجاة الصغيرة عدة أغاني أهمها: كل شيء راح, أنا بستتاك, سكة العاشقين, حبك الجبار, الطير المسافر, **محمد الموجي** من أبرز المجددين في الموسيقى والغناء العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين ولحن محمد الموجي لنجاة الصغيرة عدة أغاني أهمها: أما براوة, الشعب إيدته عالزناد, حبيبي لولا السهر, بتقوللي بحبك من إيما, حلم الهوى.

وقد تعاونت الفنانة نجاة الصغيرة مع العديد من الشعراء الذين سطوروا أغانيها، أمثال: **نزار قباني** وهو من رواد الشعر الحديث في العالم العربي وأطلق عليه لقب "شاعر المرأة" وذلك لتأثره الكبير بقضية المرأة، فعرضها في العديد من قصائده، وكتب نزار قباني لنجاة الصغيرة عدة أغاني أهمها: أيظن, إرجع إلي, ماذا أقول له, إلى حبيبي, أسألك الرحيل, **عبد الرحمن الأبندوي** وهو من أشهر شعراء الشعر العامي في العالم العربي، حيث شهدت معه وعلى يديه القصيدة العامية مرحلة انتقالية مهمة في تاريخها، وهو يعتبر نفسه الحارس على التراث القروي المصري، وكتب عبد الرحمن الأبندوي لنجاة الصغيرة عدة أغاني أهمها: عيون القلب, كل الكلام قلناه, ذكرياتي, قصص الحُبّ الجميلة, هتسافر, **مأمون الشناوي** كانت بداياته الحقيقية في الشعر الغنائي مع الموسيقار محمد عبد الوهاب، وهو يعتبر أول من كتب كلمات الموسيقى في تاريخ الأغنية المصرية غنى له المطربون **1970** أغنية وهو رقم قياسي عالمي لم يحققه غيره من قبل، وكتب مأمون الشناوي لنجاة الصغيرة عدة أغاني أهمها: جاي يا فلسطين, قدرت تنام, أيوة بغير, إستتاني, سلملي عليه.

ويوجد في رصيد الفنانة نجاة الصغيرة الفنيّ القليل من الأعمال الدرامية، أمثال: فيلم هدية، فيلم الكل يغني، فيلم محسوب العائلة، فيلم بنت العائلة، فيلم غريبة، فيلم الشموع السوداء، فيلم

شاطئ المرح، فيلم 7 أيام في الجنة، فيلم ابنتي العزيزة، فيلم جفت الدموع، مسلسل للإذاعة:  
القيثارة الحزينة.

وتتملك نجاة الصغيرة صوت دافئ يمتلئ بالشجن والدفئ ويتميز صوتها بالعمق في الأداء  
الشرقي الأصيل، وهي من الأصوات المخملية، وتتسم نجاة الصغيرة بأنها وهابية الطابع من  
حيث الأداء.

كما أن صوت نجاة ينتقل من مكان لآخر ضمن مساحة ليست كبيرة، وتلوين حنجره نجاة أثناء  
غنائها هو أحد مميزات صوتها وأدائها، وأن كلمات أغاني نجاة كانت تتسم بالبساطة والتعقيد في  
نفس الوقت، حيث كانت تحمل الكثير من المعاني الثمينة، وكانت نجاة كثيرة الإهتمام بكل  
تفصيلة تخص أغانيها خصوصاً الكلمات، بالإضافة إلى أن ألحان نجاة إتسمت بتعدد المقامات  
داخل الأغنية الواحدة.

## الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها:

1. مقدمة الدراسة
2. مشكلة ومبررات الدراسة
3. تساؤلات الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. حدود الدراسة
7. منهج الدراسة
8. عينة الدراسة
9. إجراءات الدراسة

## الفصل الأول

### نجاه الصغيرة

#### مقدمة الدراسة:

تُعتبر الموسيقى لغة العالم الوحيدة التي تُفهم من خلال السمع، بدون تلقين أو تعليم، وتعتبر مادةً أساسيةً في مناهج العديد من المدارس حول العالم، لأهميتها في الحياة وصحة الإنسان بشكل خاص، وتعود الفائدة أيضاً لتشمل جميع الكائنات الحيّة، بالإضافة للمتعة التي نحصل عليها وتتركها في النفس جراء سماعها، فهي تساهم في تركية النفس وتهذيبها.

لقد عزّفها الكثير من العباقرة والمهتمين بها، وأجادوا في وصفها بما تمنحه للإنسان، وخير قول هو لـ جبران خليل جبران: "هي ابنة الملامح الصامتة، ووليدة العواطف الكاشفة عن نفسيّة الإنسان، الواعي لحقيقة ما"، كما قال عنها بأنّها لغة النفوس والتي تطرق أبواب المشاعر، إضافة إلى أنّها تتنبّه الذاكرة، وذكر بأنّها ليست فقط لغة العواطف، وإنّما هي أيضاً لغة لكلّ من الفهم والفكر، وعُرفت الموسيقى في أهميتها وأثرها البالغ في العديد من نواحي الحياة، إن كان الماديّ أو النفسيّ. (1)

ورغم الثروة الموسيقية التي تركها لنا كبار الموسيقيين والغناء في مختلف العصور، وفي القرن العشرين بالذات، نرى مستوى الموسيقى والغناء لا يجاري إلا في ما ندر، تراثنا الموسيقي والغنائيّ القديم بما في ذلك التراث الذي خلفه عباقرة التلحين والطرب في العصر الحديث. (2)

وخلال القرن العشرين ظهرت مجموعة من الأصوات الجميلة منها: مُنيرة المهديّة، فتحية أحمد، محمد عبد الوهاب، أم كلثوم، نجاه الصغيرة، أسمهان، ليلي مُراد، عبد الحلیم حافظ، فايّزة أحمد، صباح، فيروز، وغيرهم.

كما ظهرت مجموعة من الملحنين الجدد مثل: محمود الشريف، فريد الأطرش، كمال الطويل، محمد الموجي، محمد فوزي، بليغ حمدي، سيد مكاوي، وغيرهم. (3)

ومن عاش عقد الستينات بملامحه الفنية والجمالية لا بد له أن يتذكر بشغف ذلك الصوت الذي كان يهمس عبر المذياع ويعم الأثير طرباً منذراً بنهاية عهد رومانسي متأخر، ومحذراً من حقبة الهيجان السبعيني التي حضرت لإنعطافات كبرى في حياة الناس والفن والأذواق، وما تلاها لدينا من إنعطافات تاريخية رسخت روح التذوق الجمالي المرهف بالصميم. فكان صوت نجاة الصغيرة إحدى سمات ذلك الهزيع العاطفي الأخير الذي لامس وجدان مستمعيه منذ بداية مشوارها الفني في الخمسينات حتى يومنا هذا.

ومن خلال متابعتي لعباقرة هذا القرن من الموسيقيين والمغنيين لم أجد إلا قليل من تحدث عن الفنانة نجاة الصغيرة فلم يكن مني إلا أن أجعلها موضوع دراستي.

## مشكلة ومبررات الدراسة:

استطاعت الفنانة نجاة، بخامة صوت لا تشبه غيرها أن تقف بزمن فيه أم كلثوم ووردة الجزائرية وسعاد محمد وفيروز وليلى مراد وأسمهان وفايزة أحمد وغيرهن من الأصوات المهمة، ومع ذلك ظلت تشق طريقها وسط أصوات الكبار بشكل عجيب، كل الذين تعاملوا معها من الملحنين والشعراء والموسيقيين يرون فيها مزاجية كبيرة، ولها طريقة تعامل خاصة ومعقدة قليلاً، وهذا ينطبق على صداقاتها في الوسط الفني وعدم ظهورها في العلن إلا في حفلاتها، وهذا اختيار منها بالتأكيد له أسبابه.

جاءت هذه الدراسة عندما وجدت الدراسة وأيقنت أن قلّة من تحدث عن الفنانة نجاة الصغيرة، مما دفعها من القيام بدراسة شاملة عنها، والتطرق إلي حياتها الشخصية والفنية أيضاً باعتبارها فنانة تستحق الدراسة.

تحاول هذه الدراسة الاجابة عن السؤال التالي:

كيف كانت حياة الفنانة نجاة الصغيرة؟ وما هو دورها في تطوير الغناء العربي؟

## تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

سؤال(1): كيف كانت حياة الفنانة نجاة الصغيرة الموسيقية؟

سؤال(2): من هم أهم الملحنين الذين لحنو أهم أغانيها؟

سؤال(3): من هم الشعراء الذين سطوروا أغانيها؟

سؤال(4): ما هي أعمالها الدرامية؟

سؤال(5): ما أهم خصائص صوت الفنانة نجاة الصغيرة؟

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من تسليط الضوء بشكل موسع على حياة فنانة شاملة سطعت في أوائل الأربعينات من القرن العشرين واستمر بريقها حتى عام ألفين وإثنين.

وبفضل الله لا زالت حية تُرزق ولم تحرم مستمعيها من صوتها في الآونة الأخيرة بعد انقطاع دام ستة عشر عام، وهذا يعني أنها قد عاصرت قرنين أي فترتين زمنيتين مختلفتين بطبيعة الحياة والشخص والنوع الموسيقي، لذا وجدت الدراسة أن هذه الشخصية كنز ثمين في زمن إبتدلت فيه الموسيقى وقلت الأصالة وهنا سيتم سرد السيرة الذاتية مُفصلةً للفنانة نجاة الصغيرة بكل جوانب حياتها الشخصية والاجتماعية والفنية.

وجاءت هذه الدراسة من أجل جمع بعض من تراثها الفني في كتاب واحد لمساعدة طلبة الموسيقى في التعرف على هذا التراث الموسيقي ونشره.

## أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على السيرة الذاتية عند الفنانة نجات الصغيرة.
2. التعرف على أهم الملحنين الذين لحنوا أغانيها، والشعراء الذين كتبوا لها.
3. التعرف على أعمالها الدرامية.
4. التعرف على صوت الفنانة نجات الصغيرة.
5. جمع بعض النماذج من أعمالها الموسيقية الغنائية وتحليلها.

## حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على حياة الفنانة نجات الصغيرة وأهم أعمالها الموسيقية الغنائية، بالإضافة إلى أهم الملحنين والشعراء في سيرتها، وإلى أهم أعمالها الدرامية.

## منهج الدراسة:

سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظراً للأهداف السابقة.

## عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على عدد من أغانيها وهي:

1. عيون القلب

2. أما براوة

3. أظن

4. دارين في الشوارع

5. القرب منك بعيد

**أدوات الدراسة:** قام الدارس مسح شامل لعددٍ من مصادر المعلومات مثل المكتبات الجامعية، وشبكة المعلومات العنكبوتية، إذ إطلع الدارس على عدد من الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة .

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

- حياتها وسيرتها الذاتية.
- أهم الملحنين الذين لحنو أغانيها.
- أهم الشعراء الذين كتبوا لها.
- أعمالها الدرامية.
- صوت نجات الصغيرة.

## • حياتها وسيرتها الذاتية:

مُطربة دافئة، هذا وصف ينطبق بجدارة على صوتها الحاضر بنبرته الخاصة وجمال عُربه وروعة تلواته، وهو ينتقل من مكان لآخر ضمن مساحة ليست كبيرة. حنجره تستطيع التعبير عن حالات إنسانية مختلفة وتستطيع أيضاً تجسيد المعاني بدلال مفرد.

عُرفت نجاه الصغيرة بلقبها لأنها تمرست الغناء والمسرح منذ نعومة أظافرها، واستطاعت منذ بداياتها أن تمتلك خبرة نوعية في الإطراب، ولعل تلوين حنجرتها أثناء غنائها هو أحد مميزات صوتها وادائها.

عاشت نجاه الصغيرة العصر الذهبي للأغنية العربية وعاشت من خلاله مجدها الشخصي وعاش جمهورها وسط كل هذا مُستقبلاً صوتها بفرح ومرتعة روحية عالية. نبوغها الفني جاء مبكراً جداً قياساً بمُطربات ومُطربين آخرين، وعندما بلغت التاسعة عشرة من عمرها كانت قد تمرست في أداء أغاني أم كلثوم، كما لم يفعل أحد غيرها، وكان أخوها عز الدين حسني المُلحن هو من دربها على الأداء السليم لأغاني أم كلثوم بإيعاز من والدهما.

قضت نجاه الصغيرة فترة طويلة من عمرها متدربة على الغناء، وابتعدت عن الأضواء تماماً خلال هذه الفترة التي رأى فيها والدها أنها فترة مهمة لبناء صوتها بشكل صحيح، وصقل حنجرتها، بحيث تكون قادرة على أداء الأصعب من الغناء، غير أن التدريب طال بينما بلغت شهرة نجاه مبلغاً كبيراً في الأوساط الفنية خصوصاً، وكان من المضحك فعلاً والغريب الجميل في أن يقوم الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب بتقديم شكوى رسمية لدى الشرطة ضد والد نجاه، مدعياً أن هذا التدريب عرقلة للعملية الطبيعية لتنمية صوتها وأنها ينبغي أن تترك وحدها للتطوير بشكله الطبيعي. أما ماذا قال عنها موسيقار الأجيال لاحقاً، فقد وصف أعماله معها بأنها كانت الأكثر أماناً.

كسرت نجاه التقاليد الفنية عندما غنت أولى أغنياتها الخاصة وهي في سن السادسة عشرة من عمرها، والغريب أن الأغنية هي "ليه خليتني أحبك" من ألحان الطويل، ووراء هذه الأغنية قصة كما يُقال، فقد كانت الأغنية في الأصل موضوعة لتغنيها ليلي مراد، غير أن حملها ومرضها

أعاق تسجيلها للأغنية، وكان الطويل قد التقى في تلك الفترة بنجاة فأعطاها الأغنية وغنتها ومن ثم تعافت ليلي مراد وعادت تطالب بالأغنية، فغنتها أيضاً، هكذا أصبحت "ليه خليتني أحبك" ملكاً لصوتين عظيمين، بحيث أن لحن الطويل حلق عالياً عبر حنجرتين سحرتنا أجيالاً كاملة.

مع كوكب الشرق أم كلثوم كان من الصعب أن نجد قامة تنافس مكانتها، ومع هذا كُنَّا أحياناً نسمع إلى متحزبين لنجاة بوصفها سيدة الطرب العربي. وفي كل الأحوال ظل المستمع العربي وسط كل هذه الكواكب وحده الراح الكبير.

عرفت نجاة بأنها كانت كثيرة الاهتمام بكل تفصييلة تخص أغنياتها، خصوصاً الكلمات، وقد استطاعت عبر اهتمامها بالشعر أن تصبح صوتاً يحمل قضية أيضاً، ولنقل إنها قضية التعبير الدافئ عن تفاصيل صغيرة وكبيرة تخص النساء في علاقتهن بكل ما حولهن، وربما كان ارتكازها على شاعر المرأة نزار قباني في عدد كبير من أغنياتها سبباً لهذا المنحى أو السمة التي وسمت بها. فأغنية مثل أنا بستاك التي تقول فيها "يا مرايتي حبيبي ما جاش" وتتحدث عن الشباك والتفاصيل الصغيرة التي تخص امرأة في انتظار حبيبها، والتي كتب كلماتها مرسى جميل عزيز، أو "أيظنّ" من قباني، التي تعلن أنها ليست "لعبة بين يديه"، هذه الاهتمامات جعلت من نجاة صوتاً معنياً بالمرأة وبالنصف الأجل بتفاصيله الصغيرة. إهتمام نجاة بكلمات أغنياتها كان يتأتى عن إحساس عال وحساسية تجاه ما تريد أن تشعر به لتعلق به أثناء غنائها، ويذكر مثلاً أنها كانت تطلب من الشعراء استبدال بعض الكلمات أو إلغاء بعض السطور، وقد استبدلت مثلاً في أغنية "متى ستعرف كم أهواك يا أملا" حيث في الأصل "متى ستعرف كم أهواك يا رجلاً". يصعب الحديث عن تجربة كتجربة نجاة الصغيرة في محطة قصيرة، فمحطات حياتها كلها غنية بالتفاصيل والتجارب، وهذه التجارب كلها تحتاج إلى دراسة تمعن في انعكاساتها على نجاة صوتاً وحضوراً.

وربما ميزة نجاة أنها كانت وإلى وقت قريب تبني عالماً جديداً كلما وقفت على المسرح في وقت صعب.

## نشأة نجاة الصغيرة:

ولدت نجاة في يوم 11 أغسطس/آب 1936 وكان ذلك بمنزل الأسرة رقم 43 بشارع إبراهيم باشا وما كادت تتطق الحروف حتى بدأت تغني.

والدها هو محمد كمال حسني البابا، الخطاط العربي الدمشقي الشهير الذي هاجر إلى مصر في شبابه حيث تزوج بوالدة نجاة وهي سيدة مصرية. اختها الفنانة سعاد حسني، وعمها الفنان السوري أنور البابا.

بدأت نجاة الصغيرة في الغناء في التجمعات العائلية في سن الخامسة. وقدمت أول فيلم لها بعنوان "هدية" صدر عام (1947) في سن الثامنة. في مقابلة تلفزيونية مسجلة مع نجاة في منتصف الستينات للتلفزيون المصري مع المذيعة سلوى حجازي، ذكرت نجاة أن لها ثمانية أشقاء وشقيقات. (4)

## سبب تسميتها بنجاة " الصغيرة: "

في عام 1946 بدأت الصحف المصرية تتحدث عن الطفلة نجاة، التي أثبتت موهبتها الغنائية وتقليدها لأبرز نجوم الفن في ذلك الوقت، وقد أطلقت الصحف عليها وقتها اسم "نجاة الصغيرة"، تميزاً لها عن مطربة شهيرة وقتها هي نجاة علي.

وأول من أطلق عليها اسم نجاة الصغيرة ، كان الكاتب الصحفي فكرى أباطة، وذلك عندما كتب عنها في بداية ظهورها: "إنها الصغيرة التي تحتاج إلى رعاية حتى يشتد عودها، وفي حاجة إلى عناية حتى تكبر وهي محافظة لموهبتها، مبقية على نضارتها". (5)

## بيت الفنانين:

كان بيت والدها محمد كمال حسني البابا معروفاً باسم " بيت الفنانين"، فابنته الكبرى خديجة ترسم بالريشة والفحم وتُجيد الحياكة والتطريز، ونبيل خطَّاط مثل والده، وعز الدين يدرس بمعهد الموسيقى العربية، وقد تولى تعليم أشقائه العزف على الآلات الموسيقية حتى تألف تخت صغير: عز الدين للكمان، وسميرة للعود، وفاروق للقانون. وقد يغني معهم شقيقهم سامي تلك الأغنيات الخفيفة التي بات عز الدين يؤلفها ويلحنها بنفسه. وكان سامي على جمال صوته، يميل إلى العزف على الكمان والعود، ولا يصبر على حفظ الكلمات وأداء الألحان بالضبط كما يريدتها شقيقه. (6)

## نجاة الصغيرة وأم كلثوم:

تعلقت نجاة براديو أم كلثوم وسهرت الليالي فكانت تجلس لطعام العشاء ولا تأكل ثم تأوي إلى فراشها ولا تنام، وفي الصباح تردد ما حفظته في الليل وكأنها شريط مسجل.

ونجاة تعشق كل نبرة من نبرات أم كلثوم، ومن صوتها تعرف إذا كانت " تُغني بمزاج"، أو " تُؤدي " فقط. أو حتى إذا كانت سعيدة أم حزينة. وكانت تستمع إليها فتتحول أذناها إلى جهاز تسجيل، ثم تردد ما سمعت فلا تلتزم باللحن، وإنما بطريقة أم كلثوم للحن، هكذا تصرّف من عندها. ولم تكن ليفوتها شيء من تفاصيل الأداء: الإبطاء، والعلو التدريجي، والتنغيم، وترخيم بعد الألفاظ، والتقسيم والتنويع في طبقات الصوت.

ولما أرادت أن تراها على المسرح، وهي تغني، ألحت على والدها أياماً كي يحملها مع أشقائها إلى حديقة الأزبكية. كان يظن أنها ستغفو في مقعدها وسط الجمهور، ولكنها ظلت طوال السهرة تشب برأسها فوق الطرابيش والعمائم فتلمح منديلاً أحمر تعتصره يد قوية وصوت قوي وتجد نفسها بلا وعي تصاحب أم كلثوم في غنائها.

كانت الحفلات الرسمية عادة ما تخصص فقرة الأناشيد للأطفال بالذات في المواسم الدينية والمناسبات الوطنية، وذات ليلة في حفلة للإذاعة تُحييها أم كلثوم على مسرح الأزبكية، كان

ضمن البرنامج نشيد غنته نجاة مع بطانتها من الأطفال، ثم توالى الفقرات وتأخرت أم كلثوم حتى ظن المشرفون على الحفلة أنها لن تحضر.

فاستعانوا بنجاة لتقدم الأغنية التي كان من المفترض أن تغنيها أم كلثوم في وصلتها الأولى، وهي " غلبت أصالح في روعي " وبينما يصفق الجمهور للصغيرة ويستعيدوها، ترتبك نجاة فجأة وينتفض جسدها .وقد رأت أم كلثوم جالسة على مقعد في الكواليس تنصت إليها، وهي تغني أغنياتها، فكادت أن تتوقف عن الغناء، لولا أن رأت أم كلثوم تضم لها يديها مشجعة، فاستعادت أنفاسها وغنت كما لم تغن من قبل، ولما انتهت تركت التصفيق والهتاف وراءها لتجري نحو أم كلثوم التي فتحت لها ذراعيها واحتضنتها ثم أجلستها على ساقها وظلت تقبلها..

ليلتها رأت فيها أم كلثوم نفسها عندما كانت صبية صغيرة تنتقل بين القرى مع والدها الشيخ إبراهيم وشقيقها خالد وابن عمها صابر، تتشد معهم التواشيح الدينية في الموالد مقابل قروش قليلة.

وفي العام 1955 تزوجت نجاة من كمال منسي صديق شقيقها، وبعد أن خلعت ثوب الزفاف خلعت أيضا ثوب أم كلثوم الذي ارتدته لتتطلق بثوب فني جديد يحمل بصمتها.

وساعدها زوجها فكان يحضر لها من المؤلفين والمُلحنين أغاني تليق بها وبصوتها العذب، لتتطلق كالسهم المضيء وتتجح في سد الفراغ الذي تركته ليلى مراد باعتكافها، وشادية باتجاهها للتمثيل، واختفاء أسمهان وفتحية احمد ونجاة علي التي اضطرت نجاة إلى تسمية نفسها بـ "نجاة الصغيرة" بسببها.

بدأ الجمهور يتذوق أغانيها وصفق لموهبتها الأصيلة، وذاقت نجاة طعم النجاح لأول مرة في حياتها وشعرت بأن الناس يحبونها لصوتها وموهبتها وليس لتقليدها أم كلثوم. (6)

## رحيل نجاة الصغيرة عن والدها:

ولتحقق نجاة حلمها، قررت الرحيل عن والدها، ووقف شقيقها عز الدين في إنتظارها أمام سينما أوبرا، صباح الاثنين 6 أكتوبر 1952 ، فجاءته بخطوات سريعة، مُرتبكة، ولا شيء معها سوى

حقيبة ملابس وشقيقتها الصغرى عفاف .وسارت معهما حزينة، لكن غير نادمة، لأن الرحيل لم يعد إختياراً تتدم عليه أو لا تتدم. وأمام إصرارها، أضطر والدها إلى توقيع إتفاق، في يوم الإثنين 20 أكتوبر، يُصبح بموجبه شقيقتها عز الدين مسؤولاً عنها، يرعاها في بيته، ويرعى معها شقيقتها عفاف، ثم أختيها كوثر وسُعاد، وقد فضَّلنا أن تقيما عقب زواج والدتهما، وأخيراً الشقيقة الكبرى خديجة، وقد طُلقت وانتقلت بابنتيها إلى بيت العائلة الجديد. (6)

## زيجات نجاه الصغيرة:

تزوجت نجاه مرتين .كان زواجها الأول في سن مبكرة، تحديداً في عام 1995, عندما كانت بعمر 16 سنة، من كمال منسي الذي كان صديقاً لشقيقتها وأنجبت منه ابناً الوحيد وليد، ثم انفصلت عنه حوالي عام 1960 ومن ثم تزوجت مرة أخرى في عام 1967 من زوجها الثاني، المُخرج حسام الدين مصطفى، إلا أنها انفصلت عنه بعد مدة قصيرة، ولم تتزوج منذ ذلك الحين، حيث تشير التقارير الإعلامية إنها اتخذت قراراً بتكريس حياتها لتربية طفلها الوحيد "وليد" من زواجها الأول، وإلى التفرغ لعملها. (4)

## نجاه الصغيرة والشاعر نزار قباني:

"تلقيت يوماً رسالة من الشاعر الكبير نزار قباني . ووجدت في ظرف الرسالة ورقة جميلة مكتوباً بها :يا لك من أم قاسية تحرمي مولودك الجديد من أبيه .." بهذه الكلمات روت المطربة المصرية الكبيرة نجاة الصغيرة قصة رسالة أرسلها لها الشاعر الكبير نزار قباني عام 1960 .

وقتها كانت المطربة الكبيرة تبلغ من العمر 22 عاماً، وفي التفاصيل تقول إنها تلقت تلك الرسالة من نزار عتاباً منه على خروج أغنية قصيدة "أيظن" دون أن يسمعها حيث كان يعمل دبلوماسياً لبلاده في الصين.

تروي نجاة قصة استقبالها لقصيدة قباني فتقول إنها فتحت باب شقتها لتستقبل ساعي البريد الذي قدم لها رسالة من نزار، وعندما فتحت الرسالة وجدت بها قصيدة اسمها "أيظن" وتضيف، وفق ما ذكرت لصحيفة سورية عام 1966، " أحسست بعد قراءة هذا الشعر أن هناك كنزاً بين كلمات هذه القصيدة، ولكن العثور عليه كان يتطلب صعوبة كبيرة"، معترفةً بأنها لم تستقبل القصيدة بارتياح، لأن مفرداتها صعبة ولم يسبق لها أن غنت بتلك اللغة، فقدمتها للموسيقار كمال الطويل تسأله عنها وعن إمكانية تلحينها، فأجاب مُستغرباً: "إيه ده!، ومثله فعل الملحن محمد الموجي، رافضين تلحينها.

تضيف نجاة، بحسب الصحافي السوري شمس الدين العجلاني: "شعرت بأن الموضوع لن يتم، وقررت أن أرسل القصيدة للنشر في إحدى الصحف المصرية، تكريماً لصاحبها الذي أرسلها لي وخصني بها، وبعد نشرها فوجئت بعبد الوهاب يتصل بي ويقرأ لي القصيدة من الصحيفة، وليسألني هل هذه القصيدة لك؟ فقلت له نعم، وكان يريد الاستفسار ما إذا كانت قد مرت علي أو قرأتها، وسردت له ما جرى، فطلب مني أن أراه كي أستمع إلى لحن الأغنية بعد تلحينها."

تقول المطربة المصرية الكبيرة إنها كانت حينها الساعة الحادية عشرة صباحاً، وأكد عبد الوهاب علي أن ألتقيه بعد ساعتين، وفعلاً، حينما ذهبت إليه كان اللحن جاهزاً، وغنيت أيظن، وخرجت الأغنية للحياة لتحقق حضوراً ساحراً."

وقت خروج الأغنية للنور، وفق ما تقول نجاة، لم يكن نزار متواجداً في مصر أو سوريا حيث كان يعمل دبلوماسياً في السفارة السورية ببكين، وغضب بشدة من أن تخرج أولى قصائده المُغناة إلى النور دون أن يسمعها أو يكون قريباً.

وبعث قباني رسالة عتاب لها طالبا منها إرسال نسخة من الأغنية، كي يحتفل بها، فكان مفاد الرسالة: "أيتها الصديقة الغالية... لا أزال في آخر الدنيا.. أنتظر الشريط الذي يحمل أغنيتنا "أيظن" تعيش في الصحف.. في السهرات وعلى شفاه الأدباء.. وفي كل زاوية في الأرض العربية.. وأبقى أنا محروماً من الأحرف التي أكلت أعصابي.. يا لك من أم قاسية يا نجاة.. أريت المولود الجميل لكل إنسان، وتغنيت بجماله في كل مكان.. وتركت أباه يشرب الشاي في بكين، ويحلم بطفل أزرق العينين يعيش مع أمه في القاهرة.. لا تضحكي يا نجاة إذا طلبت ممارسة أبوتي، فأنا لا يمكن أن أقنع بتلقي رسائل التهئة" بالمولود "دون أن أراه..

فانهضي حالاً لدى وصول رسالتي، وضعي" المولود "في طرد بريد صغير.. هنا كنت أماً عن حقٍ وحقيق، أما إذا تمردت فسأطلبك إلى بيت الطاعة رغم معرفتي بأنك تكرهينه."

وصل الرد لنزار قباني بطردٍ يحمل الأغنية التي هرع بها إلى كاسيت السفارة لكنه لم يعمل لمشاكل تقنية، فبعث إلى الإذاعة الصينية يستشيرهم في حل، فمكنوه من سماعها على أحد أجهزة استديوهااتهم. (9)

## نجاة، نزار قباني وعبد الوهاب: الثالث المعادي للنسوية:

لا يُخفى على الجميع مكانة نجاة الصغيرة بين جميع المُطربين والمُطربات الذين غنوا قصائده نزار قباني. إذ تفرّدت نجاة في غناء مجموعة من أعمال نزار يغلب عليها صفة وشكل ملتصقان بشخصية نجاة كفنانة وكمؤدية واختياراتها لإسقاط ذلك التصور على موسيقى محمد عبد الوهاب وكلمات قباني.

أنتج هذا الثالث "نجاة، عبد الوهاب وقباني" شكلاً مميزاً من الأداء والموسيقى كرس لجماليات واختيارات فنية عكست توافق رؤى وأفكار الفنانين الثلاثة حول قضايا مثل: مقدرة المرأة

العاطفيّة، علاقة المرأة بالرجل، تحديد ذلك الدور وتلك العلاقة في سياق حدثي في صراع مع قيم وموروثات الثقافة العربية وتاريخها، و كيف يعيد ذلك الصراع إنتاج جماليّات وأنماط تُعلي من القيم المحافظة شديدة العداء للنسويّة أو لأي آفاق تقدميّة من الممكن أن تحتويها" دولة ما بعد الاستقلال."

نجح الثالوث بإنتاج صورة، أو تصوّر، تُكرّس قيم الخضوع، الضعف الأنثوي، هيمنة الرجل، التكوين العاطفي للمرأة الذي يقصي العقل. وكيف تم استقبال هذه الصورة وتم اعتبارها معلماً من معالم "الرومانسيّة" لكثيرين.

كانت باكورة تعاون نزار ونجاة وعبد الوهاب أغنية "أبظن". تقول نجاة أن نزار أهداها القصيدة وكتبها لها خصيصاً، وكانت في حيرة حول اختيار من سيقوم بتلحينها. وتقول الأسطورة أن عبد الوهاب لحنها في بضع ساعات، واستدعى نجاة لسماع اللحن ولبداية البروفات. صدرت الأغنية العام 1960 لتحقق نجاحاً كبيراً، وكان نزار في ذلك الوقت مندوباً في السفارة السوريّة في الصين ولم يستطع سماع الأغنية، فكتب لنجاة يطالبها بإرسال تسجيل له.

يُنسب إلى عبد الوهاب ونزار قباني الفضل في "تحديث" الموسيقى والشعر على مستوى الشكل والأسلوب. فعلى مستوى الأسلوب والشكل فالقوالب المستخدمة، الإيقاعات، التوزيع في حالة عبد الوهاب، التعبيرات المعاصرة، أو لغة الصحافة في حالة نزار. أو على أساس المحتوى: علاقة الرجل بالمرأة، الوصف الحسي أو الجنسي بشكل معاصر بالنسبة لنزار. وجاءت نجاة لتجسد ذلك "التحديث" أو "التجديد" بصوتها وشخصيتها الأدائيّة. (7)

## طبيعة عمل نجاة مع الملحنين:

كان لكل ملحن تتعامل معه نجاة عاداته؛ فمثلاً عبد الوهاب تذهب إليه في بيته، لتعيش معه وهو يخلق اللحن، تستمع إليه ويستمتع إليها، وكلاهما يهز رأسهما طرباً. وعندما ينتهي يسجل لها اللحن على شريط خاص بصوته، لتستعيده وحدها فيما بعد، وقد تسمعه يتوقف فجأة في

أثناء التسجيل ليقول لها: "خدي بالك من دي... عيدي على الجملة ديه تاني... إيه رأيك في الحتة ديه!"

أما كمال الطويل فيحمل عوده إلى بيتها، ويجلس يُغني أمامها، ومن تعبيرات وجهها يعرف رأيها وقد يجدها تغني معه لحناً صعباً، تسمعه منه لأول مرة، مثل "الشوق والحب".

شوف يا قلبي اللي بكاني وهد كياني

جاي دلقتِ يقول سامحيني

شوف يا قلبي قسوة قلبة مرة رمانى

وراجع تاني عشان يرميني

وبالنسبة إلى بليغ حمدي فكثيراً ما يحضر إلى بيتها على غير موعد، وفي أي وقت، ويترك لها اللحن مُسجلاً بصوته على شريط خاص ثم ينصرف، وقد لا تراه بعد ذلك إلا في يوم التسجيل، أو في ليلة الحفلة. مثلاً قبل تسجيل أغنية "حبك الجبار"، وجدت نفسها مطالبة بتحفيظ اللحن للموسيقيين، ومتابعة كل البروفات وحدها:

من هنا كانت ظنوني محيراني فيك

من هنا كان خوفي منك.. وكان خوفي عليك

وطبعاً من الوارد جداً أن يكون المُلحن نفسه هو الذي إختار لها الكلمات من إتصاله المستمر بمؤلفي الأغاني. وفي هذه الحالة، يأتيها وقد أتم اللحن، مُتلهفاً لسماع رأيها. ونجاة تحترم حرية المُلحن في وضع لحنه كما يشاء، ثم تمارس حريتها في مناقشته فيما لا يوافق صوتها وطريقة أدائها. وقد لا يكون لها إلا ملاحظة أو أكثر، فيدرس المُلحن ملاحظاتها، بلا حساسية غالباً، وإما يقتنع برأيها، أو يقنعها برأيه. وإذا إطمأنت إلى اللحن، تُسجله بصوتها أولاً على شريط خاص وتسمعه مع نفسها، ثم مع أصدقائها وأهلها، ومن تعبيرات وجوههم تتصور مدى تأثيره على الناس فيما بعد. ثم تبقى بحيرتها وقلقها، تحمل هم كل أغنية جديدة حتى تُغنيها، فيحملها عنها الناس.

وكانت في أدائها لأي لحن، تتصرف، بحدود، وفق إحساسها الفني. وهذا التصرف هو جوهر الفارق بين فنان وفنان. وهذا أيضاً يؤكد الملحنون والنقاد والمستمعون. (6)

## علاقة نجاتها بجمهورها:

الجمهور الذي تُغني له نجاتها شديد الحساسية، يميز الفن الصادق، وينفعل بالدراما حُزناً وفرحاً. ورد فعله يصلها باستمرار في كل كلمة صادقة يهتف بها مستمع من آخر الصالة، أو يقولها معجب مجهول في مكالمة تلفونية، أو في تحية عابرة تلتقطها أذناها كلما استوقفت إشارة المرور سيارتها في شارع أو ميدان.

فالجمهور السوري مثلاً "سَمِيعة" إذا أعجبوا بصوت إندفعو في تشجيعه إلى أقصى حد، وإذا لم يلق قُبُولاً لديهم حاربوه حتى أبعد صاحبه. وقد أحب نجاتها منذ طفولتها، وإلى اليوم يحسون أنها منهم، وتعتبرهم هي من أهلها. والعراقيون أحبوا صوتها بعد زيارتها الأولى لبغداد عام 1954. وكان من عاداتهم في السَّماع ألا يقاطعوا المُطرب بالتصفيق أو الهتاف، فيظل المُستمع هناك صامتاً إلى أن تنتهي نجاتها من الغناء ثم يُصفق لها تصفيقاً حاداً متواصلاً، وبهذه الطريقة لا تعرف تأثير غنائها على المُستمعين إلا في النهاية، كالتلميذة التي تنتظر نتيجة الامتحان. أما المُستمع السوداني فكان، على عكس المُستمع العراقي، يُصفق وقت التصفيق، وينفعل في موضع الانفعال، فتشعر نجاتها بأن الجمهور هناك يمنحها جوائز سريعة.

وجمهور السودان، يُعتبر أكثر الجماهير العربية إعجاباً بها، بعد الجمهور المصري طبعاً، يليه جمهور سوريا ولبنان، وبعده جمهور المغرب، يليه جمهور العراق. وفي أول زيارة لها إلى الكويت، استقبلها الجمهور هناك بالتصفيق والزغاريد، فردت عليه بالدموع، وقد كانت تسمع أنها محبوبة في الكويت، ولكن ليس إلى هذه الدرجة! ومُنذ أُضطرت الفرقة الماسية إلى انتظار الهدوء لأكثر من سبع دقائق، قبل أن تغني نجاتها "ساكن قصادي"، فتمنح المُستمع الكويتي، في لقائهما الأول فناها وأعصابها، وتأخذ منه الآهات والاحترام وتجديد الثقة.

ونجاتها تستطيع دائماً، بخبرتها الطويلة، أن تتفاعل مع أي جمهور، حتى لو كانت أول مرة. (6)

## ما قيل عن نجاة:

في بداية ظهورها أطلق عليها الناس "خليفة أم كلثوم" وذلك لتقليدها لأم كلثوم في الغناء.

ولا شك أنها تمتلك صوتاً هامساً له القدرة على لمس أوتار القلوب في عذوبة تمنحك فرصة التحليق في أجواء من النغم الأصيل الذي ميزها طيلة مشوارها، إلى الحد الذي دفع موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب إلى وصفها بقوله: "صاحبة السكون الصاخب" من شدة إعجابه بصوتها.

نزار قباني متحدثاً عن نجاة الصغيرة:

"بالنسبة لي، يُعبّر صوت نجاة عن أعماق الأنثى الضعيفة الخجولة التي تخاف من البوح عمّا في عالمها الذاتي من أحاسيس. واعتقد أنها أفضل من غنى قصائدي وعبر عنها."

أما الكاتب محمد سعيد فهو يستشهر بقول الكاتب الراحل فكري أباطة فيصفها بأنها مطربة بالفطرة.

ويكتب خيرى شلبي بعنوان "زهرة البنفسج" حيث يشبها بهذه الزهرة التي قال بيرم التونسي إنها تبهج وهي حزينة. حزن الجمال وجمال الحزن كلاهما مؤثر في النفس، حيث يشعر الناظر إلى وجهها بشفقة أبوية كبيرة كما شعر في أوائل الخمسينيات.

ويقول الكاتب الراحل كمال النجمي عنها إنها الصغيرة التي كبرت، وما زالوا يتذكرونها طفلة تغني أم كلثوم ويورد بعض ذكريات لقائه بها وبصوتها الذي... "يشبه مادة حلوة مركزة لكن حلاوته مزة بضم الميم كحلاوة البرتقال".

ويصفها فوميل لبيب بأنها آلهة الحب وتنهيدة الحرير، وتر مشدود إلى المنتهى، نبع أحاسيس ومشاعر مرهفة.

## • أهم الملحنين الذين لحنوا أغانيها:

### (1) عز الدين حسني:

عزالدين محمد كمال حسني البابا (1927 - 2013) ، ولد عز الدين حسني، في بيت فني فوالده "حسني البابا" أشهر خطاط عربي عرفته مصر، وبسبب موهبته الكبيرة في الخطوط حيث كان نابغة في هذا الفن، حصل على شهرة كبيرة لدرجة أنه أصبح محط أنظار كبار القوم الذين كانوا يلجأون له لعمل "كروت شخصية" لهم بخطه الجميل، ومن هؤلاء إسماعيل صدقي رئيس وزراء مصر، ويوسف ذوالفقار والد الملكة فريدة وغيرها.

وفي ذلك الوقت كان حسني البابا على علاقة وطيدة بشخص اسمه خليل الجوهري، أحسن صانع عود في مصر، وهذا الرجل كان يهدي له عوداً عندما تتجذب زوجته ويكتب على كل عود اسم المولود الجديد، وكان حسني البابا حريصاً في كل عيد على عزف السلام الملكي، وكانت هذه هي المناسبة الوحيدة التي يعزف فيها على العود، وفي إحدى المرات وكان عز الدين طفلاً في السادسة وجد عوداً مكتوباً عليه اسمه ففرح به وبدأ يعزف عليه، وعندما شعر والده بموهبته أحضر له مدرساً متخصصاً في العود ليعلمه العزف، وهذا الأستاذ نصحه بدراسة آلة الكمان لأن لها مستقبلاً، فالتحق بعد انتهاء تعليمه في مدرسة الدواوين بالسيدة زينب بمعهد فؤاد للموسيقى ودرس دراسة متخصصة، واشتهر كعازف كمان، وعمل كعازف مع محمد عبد المطلب، وفريد الأطرش، ومحمد عبدالوهاب وغيرهم، وسمعتة أم كلثوم بالمصادفة وكان عمره في ذلك الوقت 19 عاماً، وطلبت منه الانضمام إلى فرقته الموسيقية.

هو واحد من الملحنين الكبار الذين تنتمي ألحانهم إلي الطرب الأصيل، وفي نفس الوقت جاءت مواكبة لإيقاع عصر الرصانة اللحنية، الأمر الذي جعل منه مرضياً لكل المطربين فأقبلت على ألحانه شقيقته نجاة الصغيرة، ليلي مراد، سعاد محمد، شادية، محمد قنديل، هدى سلطان، عليا التونسية، محمد عبد المطلب وغيرهم من الذين تعاون معهم علي مدي مشواره الفني.

وقدم عز الدين حسني العديد من الألحان أشهرها "على طرف جناحك يا حمام"، و"حقك علي وسامح"، و"في يوم واحد"، و"مازلت أهواه" لنجاة، و"الأسمر في كل مكان" لشادية، و"يا بخت

المرتاحين"، و"أحلف لك وأشكيك" لسعاد محمد، و"أنا حرة" لهدى سلطان "لأ ما تغيرش" لليلى مراد، وغيرها من الألحان التي تعدت 100 لحن، لأغلب وأشهر المطربين المصريين.

لحن عز الدين حسني لشقيقته نجاه الصغيرة : أنا عايضة ألعب وأغني، أنا ما زلت أهواه، حبيبي يا الله، حقك عليا وسامح، على طرف جناحك، غني يا كروان، في يوم واحد، لسا فاكّر بعد إيه، هلال العيد.

## (2) محمد عبد الوهاب:

موسيقار مصري، يُعد أحد أعلام الموسيقى العربية ويُطلق عليه لقب "موسيقار الأجيال" و"مطرب الملوك والأمراء"، ولد "عبد الوهاب" يوم 13 مارس عام 1902 م في حي باب الشعريّة بالقاهرة، لأب يرجع أصوله إلى محافظة الشرقية ويعمل كمؤذن وقارئ في جامع سيدي الشعراي بباب الشعريّة.

التحق محمد عبد الوهاب بالكتاب بناءً على رغبة والده، وحفظ عدة أجزاء من القرآن قبل أن يهمل تعليمه ويتعلق بالغناء والطرب حيث شغف بالاستماع إلى شيوخ الغناء في ذلك العصر أمثال الشيخ سلامة حجازي وعبد الحي حلمي وصالح عبد الحي.

تزوج الموسيقار الراحل "محمد عبد الوهاب" ثلاثة مرات، الأولى كانت في بداية مشواره الفني ثم تزوج للمرة الثانية عام 1944 م من السيدة "إقبال" التي أنجبت له خمسة أبناء هم "أحمد ومحمد وعصمت وعفت وعائشة"، وقد استمر زواجهم سبعة عشر عاماً إلا أنه انتهى بالانفصال عام 1957م، وتزوج للمرة الثالثة والأخيرة من السيدة "نهلة القدسي".

بدأ "عبد الوهاب" مشواره الفني بالغناء بين فصول المسرحيات التي تقدمها فرقة الأستاذ "فوزي الجزيرلي" بالحسين، كما كان يغني أغاني الشيخ سلامة حجازي متخفياً تحت اسم "محمد البغدادي" حتى لا تعثر عليه أسرته، وعلي الرغم من معرفه عائلته بحقيقة غنائه إلا أنه تمسك بالغناء حتى تمكن من الحصول علي الموافقة للغناء مع فرقة الأستاذ "عبد الرحمن رشدي" على مسرح برنتانيا. أصقل "محمد عبد الوهاب" موهبته الفنية بدراسة العود في معهد الموسيقى العربية على يد محمد القصبجي، كما التحق بمعهد جوبرين للموسيقى الشرقية والغربية، ثم عمل مدرساً

للموسيقى في وزارة المعارف التي تركها لينضم إلى فرقة سيد درويش عام 1928 م. كانت البداية الحقيقية لـ"محمد عبد الوهاب" عندما قدمه أحمد شوقي في كافة الحفلات التي كان يذهب إليها، ثم بدأ العمل بالإذاعة عام 1930 م ودخل عالم التلحين والغناء والتأليف الموسيقي حتى اتجه بعد ذلك إلى السينما عام 1933 م.

قدم "عبد الوهاب" العديد من الألحان لكبار المطربين والمطربات، ومن أبرز الألحان التي قدمها لأم كلثوم "أنت عمري" و"أنت الحب" و"أمل حياتي" و"فكروني" و"أغداً ألقاك"، كما قدم عدد من الألحان لعبد الحليم حافظ منها "توبة" و"أهواك" و"فوق الشوك" و"يا خلي القلب" و"فاتت جنبنا" و"تبتدي منين الحكاية"، بالإضافة إلى عدد من الأغاني الوطنية منها "الله يا بلادنا الله" و"غني يا قلبي" و"ذكريات" و"يا حبايب بالسلامة" و"الوطن الأكبر". كما شارك بالتمثيل في عدة أفلام ومسلسلات امتدت خلال فترة الثلاثينيات والأربعينيات منها "الوردة البيضاء" و"دموع الحب" و"يحيا الحب" و"يوم سعيد" و"ممنوع الحب" و"رصاصة في القلب" و"لست ملاكا" و"غزل البنات" و"شيء من العذاب" و"قاهر الظلام".

في عام 1953 م انتخب الموسيقار محمد عبد الوهاب رئيساً لنقابة الموسيقيين، ثم رئيساً لجمعية المؤلفين والملحنين والناشرين لمدة 12 دورة بدءاً من عام 1955 م.

توفي عبد الوهاب في مساء يوم 4 مايو عام 1991 على إثر جلطة كبرى وجسيمة بالمخ نتيجة سقوطه الحاد على أرضية منزله بعد إنزلاقه المفاجئ من سجاد الأرضية وشُيعت جنازته في يوم 5 مايو بشكلٍ عسكري بناءً على قرار الرئيس السابق محمد حسني مبارك.

لحن عبد الوهاب لنجاة الصغيرة: الجيل الصاعد، القريب منك بعيد، الوطن الأكبر، إلى حبيبي، أسألك الرحيل، أما غريبة، أظن، آه بحبه، آه لو تعرف، ثورة أم، حققناها حققناها هي بداية وبدأناها، دلوقتي أو بعدين، دوبنا حبايبنا، ساكن قصادي، شكل تاني، شوف كنا فين، صرخة الأحرار، صوت الجماهير، عاليادي، ماذا أقول له، مرسال الهوى. (4)

### (3) كمال الطويل:

كمال الطويل 11 أكتوبر 9 - 1923 يوليو 2003 هو ملحن ومؤلف موسيقي مصري راحل، كان من أقرب أصدقاء العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ والملحن محمد الموجي. وهو آخر من بقي حياً من الذين لحنوا لأُم كلثوم.

ولد في طنطا إلا أنه كان متعلماً وكان من أسرة وفدية كبيرة وكان اسمه كاملاً هو كمال محمود زكي الطويل وكان والده محمود زكي بك الطويل وبعد دراسته الثانوية سافر إلى القاهرة ليدخل في طريق الفن.

كمال الطويل أحد أعلام الموسيقى العربية وأحد الملحنين المجددين، والمستمع لأعماله يجد فيها بجانب الروح الشرقية انطلاقةً نحو التجديد وبعداً عن التقليدية في معظم ألحانه وهو من الملحنين القلائل الذين استطاعوا تقديم أفكار جديدة من المقامات المعتادة، ومعظم ألحان كمال الطويل جاءت في حقبة الخمسينات والستينات، ورغم وجوده على الساحة حتى عام 2003 إلا أنه كان مقلاً كثيراً في نشاطه الفني بعد الستينات.

تعلق الشاب كمال الطويل بالموسيقى منذ صغره، وكان يهوى الغناء والتلحين، وبدأ بارتجال بعض الألحان التي ذهب بها إلى الشيخ زكريا أحمد لسمع رأيه فيها، كان كمال يود أن يسمع بعض الثناء والتشجيع من الشيخ الكبير، لكن الشيخ زكريا باغته بنصيحة قاسية، قال له اذهب لتتعلم العود أولاً!

فكر الشاب المتحمس في نصيحة الشيخ وقرر أن يعمل بها، وخيراً فعل، فالتحق بمعهد الموسيقى العربية بالإسكندرية عام 1946 وكان أستاذه بالمعهد الفنان محمد عفيفي حيث درس العود والمقامات والنوتة الموسيقية لمدة سنتين ثم انتقل إلى القاهرة وأكمل دراسته بمعهد الموسيقى العربية ليتخرج منه عام 1949.

التقى كمال الطويل أثناء دراسته بعبد الحليم حافظ وانعقدت بينهما صداقة فنية امتدت لعقود وكان أول من لحن له.

احترف الطويل التلحين طوال حياته ولم يقدم على الغناء بل إنه كان يمتنع عن تسجيل أى شيء بصوته، وعمل بالإذاعة المصرية إلى 1956 ثم بوزارة التعليم إلى 1965.

غنى من ألحان الطويل أفضل الأصوات مثل نجاة الصغيرة، صباح، وردة، وعبد الحليم حافظ، كما ألف موسيقى السلام الوطنى للكويت وموريتانيا، ولعدة سنوات عمل كمستشار لوزارة الإعلام الكويتية.

لحن كمال الطويل لنجاة الصغيرة : إستتاني، الجنّة هي بلادنا، الشوق والحُب، النهاردة كل شىء يا بلادي، أسهر وأنشغل أنا، بان عليا حبه، حسب الميعاد، حمد لله عالسلامة، عالبر الثاني، عيش معايا، غريبة منسية، في ضل العالم، قلبك راح فين، كلمني عن بكرة، لو يطول البُعد، هجرت الحُب، يا أمي، ياللي قلبك ما انشغل لي بال.

#### (4) بليغ حمدي:

ولد بليغ بن عبد الحميد حمدي مرسى في حي شبرا بالقاهرة في 7 أكتوبر 1931 وكان والده يعمل أستاذا للفيزياء في جامعة فؤاد الأول جامعة القاهرة حاليا. أتقن العزف علي العود وهو في التاسعة من العمر. في سن الثانية عشر حاول الالتحاق بمعهد فؤاد الأول للموسيقى إلا أن سنه الصغير حال دون ذلك. التحق بمدرسه شبرا الثانوية، في الوقت الذي كان يدرس فيه أصول الموسيقى في مدرسه عبد الحفيظ امام للموسيقى الشرقية، ثم تتلمذ بعد ذلك على يد درويش الحريري وتعرف من خلاله على الموشحات العربية. التحق بليغ بكلية الحقوق، وفي نفس الوقت، التحق بشكل أكاديمي بمعهد فؤاد الأول للموسيقى معهد الموسيقى العربية حاليا.

أقنع السيد محمد حسن الشجاعي مستشار الإذاعة المصرية وقتها بليغ حمدي باحتراف الغناء، وبالفعل سجل بليغ للإذاعة أربع أغنيات. لكن تفكيره كان متجها صوب التلحين وبالفعل لحن أغنيتين لغايدة كامل هما (ليه لآ / ليه فاتتي ليه) تبعتها أغنية ما تحبنيش بالشكل ده لغايزة أحمد. توطدت علاقته بالفنان العظيم الموسيقار محمد فوزي، الذي أعطاه فرصة التلحين لكبار المطربين والمطربات من خلال شركة مصر فون التي كان يملكها، وفي عام 1957 قدم أول ألحانه لعبد الحليم حافظ تخونوه.

تترواح نتاجات بليغ حمدي اللحنية ما بين الشعبية الرومانسية والوطنية الحماسية، لكننا يمكننا اعتبار الإسهام الأساسي الذي قدمه بليغ في الموسيقى هو إيصال الموسيقى والإيقاعات الشعبية المصرية بطريقة تتناسب مع أصوات المغنين الكبار أمثال أم كلثوم، وعبد الحليم حافظ، وشادية، وغيرهم كما اشتهر بليغ بسهولة وبساطة الحانه الامر الذي يجعل اي متذوق للموسيقي قادر علي التفرقة بين موسيقاه واي موسيقي اخري يسمعها.

قام بليغ بتلحين جميع الألوان الغنائية من رومانسية أو شعبية أو وطنية أو القصائد أو حتي ابتهالات دينية مثل مجموعة الحانه للشيخ سيد النقشبندي واشهرها مولاي بل وحتى اغاني الأطفال مثل أغنية انا عندي بغبان وأغاني أخرى في مسلسل أوراق الورد للفنانة الكبيرة وردة.

وضع الموسيقي التصويرية لكثير من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات التليفزيونية والإذاعية نذكر من الأفلام احنا بتوع الاتوبيس/ شيء من الخوف / أبناء الصمت / العمر لحظة / آه يا ليل يا زمن / أضواء المدينة، ومن المسرحيات ريا وسكينة / زقاق المدق / تمر حنه ومن المسلسلات بوابة الحلواني وهي اخر ماقام بليغ بتلحينه في حياته وهذا اللحن هو اكثرما ساعد علي نجاح المسلسل وسبب شهرته وشعبيته.

توفى بليغ في 12 سبتمبر 1993 ، عن عمر يناهز 62 عاما بعد صراع طويل مع مرض الكبد، ونعته الأهرام في صبيحه اليوم التالي بقولها مات ملك الموسيقى، وأعلنت وزاره المالية المصرية انها بصدد طبع عملة تذكاريه باسمه إلا أن ذلك لم يحدث حتى اللحظة ولم ينل بليغ من التكريم في حياته أو بعد مماته مايوازي كونه أفضل من انجبت الموسيقى العربية علي الإطلاق ولم تتعرف الأجيال الجديدة من الشباب الذين يسمعو اغانيه في كل وقت عن الملحن العبقري الذي وضعها ومن عدة سنوات قامت المطربه اللبنانية رولا سعد باعادة غناء اغنيه يانا يانا مع مطربتها الأصلية الفنانة صباح بعد أكثر من 40 عام علي غنائها ويشدو العالم العربي كله مع صباح ورولا بهذه الاغنية.

لحن بليغ حمدي لنجاة الصغيرة : إحساس غريب، الطير المسافر، أرضنا الطيبة، أصل الحكاية من زمان، أعد الحقيبة ثم ابتسم، ألف حُبّ وحُبّ، بالسلامة، تليفونك ليه مشغول، جاي يا فلسطين، جيلنا الجديد، حبك الجبار، حبك حياتي، حبي الأبدي، حلاوة الحُبّ، ذكرياتي، راجع

بتسأل، زي النهاردة، سارقين النوم، سامحني تبت خلاص، سد عالي، سكة العاشقين، سلم علي، سمعته، سنة حلوة، سهران يا قمر، عالشوك ماشي، غنوة حُبّ، فجر جديد، فكر يا حبيبي، في السفر، في غيابكم دوبنا، في وسط الطريق، قالوا، قد العالم حبيبتك، قدرت تنام، قصتنا، قمر بلدنا، كان من عينيه، مسير الشمس، مش هاتين علي أودعك، مش هقول كل الكلام، موكب حُبّ، ميصعش عليك غالي، نار، نسي، نفس السؤال، هاتلي إيدك يا بطل، هجرت الحُبّ، والله ميت سلامة، والنبي خلينا نشوفك، وحياة إبنك، وهتسافر، يا حبيبي، يارب احفظ وحدتنا، يا شباب الكويت. (4)

## (5) محمد الموجي:

ملحن موسيقي مصري، من أبرز المجددين في الموسيقى والغناء العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، قدم عشرات الألحان الناجحة لمشاهير المطربين العرب.

ولد محمد أمين محمد الموجي يوم 4 مارس/آذار 1923 في مدينة بيلا محافظة كفر الشيخ بمصر.

انتظم في التعليم الابتدائي والإعدادي ثم حصل على دبلوم الزراعة 1944، وكان والده أمين الموجي يتقن العزف على العود والكمان، وهو ما شجع الابن على تعلم الموسيقى، حتى أجاد العزف على العود وهو في الثامنة من عمره، لكنه أكمل دراسته حتى تم توظيفه.

عمل في وظيفة زراعية بمصلحة الأملاك الأميرية، ثم تنقل في عدة وظائف حتى قرر إشباع هوايته في الموسيقى والغناء، فأصبح عازفا للعود ومطربا في فرقة "صفية حلمي"، ثم فرقة "بديعة مصابني".

تقدم الموجي في ١٩٥١ إلى امتحان الإذاعة لاعتماده مطربا، لكن اللجنة رفضت ذلك واعتمده ملحنا، وأصبح اسمه المعتمد "محمد الموجي".

التقى 1951 بالمطرب عبد الحليم حافظ، وكانت هذه هي البداية الفنية لكليهما، وقدم له الموجي أغنية النيل "يا تبر سايل بين شطين يا حلو يا أسمر"، ولأنها شكل جديد في الغناء فقد رفضتها لجنة الاعتماد في الإذاعة، وعندما تغير أعضاء اللجنة تمت الموافقة على اللحن.

قدم الفنانان بعدها أغنية "صافيني مرة"، ولكن جمهور الإسكندرية- الذي استمع إلى الأغنية في إحدى الحفلات - لم يستوعب اللحن في البداية، وعندما غناها عبد الحليم بمسرح الأندلس بالقاهرة ١٩٥٤ صفق له الجمهور، واعتبرها النقاد الميلاد الفني الحقيقي للملحن محمد الموجي، والمطرب عبد الحليم حافظ.

استمرت رحلة الموجي وعبد الحليم حتى وفاة الأخير 1977 ، وقدا معا 54 أغنية ما بين عاطفية ووطنية ودينية، خلال حوالي 25 عاما من التعاون الفني.

من هذه الأغنيات الشهيرة: "مالك ومالي"، و"اسبقني يا قلبي"، و"أحبك"، و"ليه تشغل بالك"، و"حبك نار"، و"يا حلو يا اسمر"، و"يا مواعدي بكره"، و"كامل الأوصاف"، و"حبيبها"، و"رسالة من تحت الماء"، و"قارئة الفنجان"، وهي آخر ما غناه عبد الحليم قبل وفاته.

لحن الموجي لعبد الحليم مجموعة من الابطهالات الدينية منها "أنا من تراب"، ومن الأغاني الوطنية "لفي البلاد يا صبية"، و"النجمة مالت ع القمر".

التقى الموجي كذلك مع الفنانة "أم كلثوم" في عدد من الأغاني، أشهرها "للصبر حدود 1963"، و"اسأل روحك 1970"، و"حانة الأقدار"، و"الرضا والنور"، و"يا صوت بلدنا"، و"يا سلام ع الأمة"، وهو الملحن الوحيد الذي قدمته أم كلثوم لجمهور المسرح، عقب غنائها له "أنشودة الجلاء".

صاغ الموجي أيضا عدة ألحان لعدد كبير من المطربين والمطربات، منهم: عزيزة جلال، وميادة الحناوي، ونجاة الصغيرة، وطلال مداح، وماهر العطار، وعلي الحجار، وسميرة سعيد، وصباح وهاني شاكر.

حاول احتراف التمثيل في بداية حياته الفنية لكنه لم يستمر فيه، واشترك في ثلاثة أفلام هي: "رحلة غرامية"، و"أنا وقلبي" كلاهما عام 1957، ثم "العزب الثلاثة 1964"، كما قدم الألحان والموسيقى التصويرية لنحو 46 فيلما ومسلسلاً.

لحن محمد الموجي لنجاة الصغيرة: الشعب إيده عالزناد، الشمس مروحة، الصديق، اللهم حمداً، الليلة دي، ايه هو ده، أما برواة، أم الكبائر، بتقوللي بحبك من إيما، ترويضه للسيف الهاشمي،

حبيبي لولا السهر، حلم الهوى، دعوة النور والهدى، دوبيني دوب، ربي خلقتني ودعاني،  
ماستغناش، مبروك يا أهل بلدنا، من هذا اليوم، يا حنينة، يا رايعين أرض الكرامة، يا شمسنا  
كوني نار، يا طاعة الديان، يا قمر تبسم، يجدد في النفس إشراقها.

## • أهم الشعراء الذين سطرُوا أغانيها:

### (1) نزار قباني:

نزار توفيق قباني(1923-1998) ، من رواد الشعر الحديث في العالم العربي. ولد في العاصمة السورية دمشق، و ترعرع في حي مئذنة الشحم أحد أحياء دمشق القديمة. لديه ثلاثة أخوة و أخت واحدة هم المعتز، رشيد، صباح و هيفاء.

كانت أسرة نزار قباني أقبيق ذات أصل تركي عريق، عمل أبوه في صناعة الحلويات و كان يساعد المقاومين في نضالهم ضد الفرنسيين - في عهد الانتداب الفرنسي لسوريا . عمه - أبو خليل القباني - هو من أوائل المبدعين في فن المسرح العربي.

كان لإنتحار أخته بسبب رفضها الزواج من رجل لا تحبه، أثر عميق في نفسه و شعره، فعرض قضية المرأة و العالم العربي في العديد من قصائده، رافضا شوفينية الرجال.

نقلت هزيمة 1967 شعر نزار قباني نقلة نوعية: من شعر الحب إلى شعر السياسة والرفض والمقاومة ؛ فكانت قصيدته " هوامش على دفتر النكسة 1967 " التي كانت نقدا ذاتيا جارحا للتقسير العربي، مما أثار عليه غضب اليمين واليسار معا.

جمع في شعره كُلاً من البساطة و البلاغة اللتان تميزان الشعر الحديث، و أبدع في كتابة الشعر الوطني و الغزلي. غنى العديد من الفنانين أشعاره، أبرزهم عبد الحليم حافظ و كاظم الساهر و محمد عبد الوهاب، و اكتسب محبة واسعة بين القراء في العالم العربي.

كان يتقن اللغة الإنجليزية، خاصة وأنه تعلّم تلك اللغة على أصولها، عندما عمل سفيراً لسوريا في لندن بين عامي 1955- 1952 .

بدأ نزار يكتب الشعر وعمره 16 سنة، وأصدر أول دواوينه " قالت لي السمراء " عام 1944 وكان طالبا بكلية الحقوق، وطبعه على نفقته الخاصة. له عدد كبير من دواوين الشعر، تصل إلى 35 ديواناً، كتبها على مدار ما يزيد على نصف قرن أهمها "طفولة نهد، الرسم بالكلمات، قصائد، سامبا، أنت لي." لنزار عدد كبير من الكتب النثرية أهمها: "قصتي مع الشعر ، ما هو

الشعر، 100 رسالة حب. " وقد طبعت جميع دواوين نزار قباني ضمن مجلدات تحمل اسم المجموعة الكاملة لنزار قباني.

نال نزار القباني شهادة البكالوريا من الكلية العلمية الوطنية في دمشق، و تخرج في العام 1945 من كلية الحقوق في الجامعة السورية. عمل بعد تخرجه كدبلوماسي في وزارة الخارجية السورية كسفير في عدة مدن منها بيروت، القاهرة، مدريد، و لندن. و في العام 1959 بعد اتمام الوحدة بين مصر و سوريا، عُين سكرتيراً ثانياً للجمهورية المتحدة في سفارتها بالصين. بقي في الحقل الدبلوماسي الى ان قدم استقالته في العام 1966 .

كتب نزار قباني لنجاة الصغيرة عدة قصائد: أیظن، إرجع إلي، ماذا أقول له، إلى حبيبي، أسألك الرحيل.

## (2) عبد الرحمن الأبنودي:

يعد عبد الرحمن الأبنودي من أشهر شعراء الشعر العامي في العالم العربي .. شهدت معه وعلى يديه القصيدة العامية مرحلة انتقالية مهمة في تاريخها .. وهو من قلائل شعراء العامية الذين أوجدوا لأنفسهم مكانا في وجدان الجماهير العربية، فهو يعتبر نفسه الحارس على التراث القروي المصري.

ينتمي إلى اسرة في قرية ابنود بمحافظة قنا .. ولد عام 1938 ، وعاش حياة فقيرة جدا .. كان يعمل والده مآذون شرعي .. انتقل عبد الرحمن إلى مدينة قنا حيث استمع إلى اغاني السيرة الهلالية التي تآثر بها وكان ضليع في اللغة العربية بشهادة اساتذته وكان يسمى في الطفولة رمان من شدة حبه للرمان.

أما الأب الذي كان شاعرا، فلم يتحمل في ذلك الوقت ما يكتبه ابنه فمزق ديوانه الأول " حبة كلام .. "لكن موهبة الابن كانت أكبر من الاستيعاب. أرسل عبد الرحمن الأبنودي مجموعة من قصائده بالبريد إلى صلاح جاهين، فلم يكتف الأخير بتخصيص عموده في " الأهرام للشباب الجنوبي، بل أرسل قصيدتين له إلى الإذاعة ليبدأ تلحينهما وهما "بالسلامة يا حبيبي لنجاح سلام، و"تحت الشجر يا وهيبة"المحمد رشدي.

في القاهرة التحق بأحد التنظيمات الشيوعية، فألقي القبض عليه. (1966) أثناء اعتقاله أخذت المباحث مخطوط ديوانه" جوابات حراجي القط "المخصص لزوجته فاطنة عبد الغفار، وأوراقا أخرى .. ويقول الأبنودي": اعتبرت كأني لم أكتبه، وحاولت نسيان الأمر فلم أفلح، وذات ضحى يوم شتائي، هتف بي حراجى لأكتبه، فاندلعت الرسائل متتابعة بكرا، كأني لم أكتبها من قبل .. أنجزته خلال أسبوع، ودفعت به إلى المطبعة من دون مراجعة، كأنه تحد لمن اغتصبوا حراجي الأول.

كتب عبد الرحمن الأبنودي لنجاة الصغيرة : عيون القلب، وهتسافر، مسير الشمس، كل الكلام قلناه، في ضل العلم، صوت السواقي، سد عالي، ذكرياتي، راجع بتسأل، حسب الميعاد، أنشودة مصر، وقصص الحُبّ الجميلة.

### (3) مأمون الشناوي:

مأمون الشناوي الفنان من مواليد في نوسا البحر - مدينة المنصورة ، وحاصل علي ليسانس الحقوق عام . 1936 بدأ حياته الصحفية في مجلة روز اليوسف وهو ما يزال طالبا في كلية الحقوق ، ثم انتقل إلي مجلة آخر ساعة ، ثم إلي أخبار اليوم، ومنها إلي الجمهورية حيث كان يحرر بابيه الشهير "جراح القلوب"، ومن خلال مشواره الصحفي حرر بالاشتراك مع صلاح عبد الحميد مجلة كلمة ونص 1949.

كما كانت بدايته الحقيقية في الشعر الغنائي مع الموسيقار محمد عبد الوهاب، وذلك عندما سمعه محمد عبد الوهاب لحنًا، وطلب كلمات تصلح له فكتب مأمون أنت عزولي وزماني، وهو بذلك يعتبر أول من كتب كلمات الموسيقى في تاريخ الأغنية المصرية غني له المطربون حوالي 1970 أغنية، وهو رقم قياسي عالمي لم يحققه غيره من قبل، وقد غنت له كوكب الشرق السيدة أم كلثوم بعض أغنياتها وكان آخر ما كتبه أغنية" بتخاصمني حبه وتصالحني حبه " لعزيزة جلال كان الشاعر الكبير مكتشفا للعديد من النجوم الفنية، ومنهما الفنان هاني شاكر، وأحمد عدويه، والفنانة يسرا، والكاتب الكبير أحمد رجب، وصلاح حافظ أنشأ العديد من المجالات الأسبوعية التي تمتاز بالعبارة الرشيقة منها "كلمة ونص"، وستار.

كتب في حياته قصة فيلم واحد وهو فيلم العبقري بطولة إسماعيل ياسين، وإنتاج أنور وجدي حصل علي شهادة تقدير من الرئيس الراحل / محمد أنور السادات في عيد الفن الرابع، وحصل علي جائزة الدولة عام. " 1980

كتب مأمون الشناوي لنجاة الصغيرة : إستتاني، إلا أنت، أسهر وأنشغل أنا، أيوة بغير، بكاني لما خلصت دموعي، جاي يا فلسطين، حبيبي سامعني، سامحني تبت خلاص، سلملي عليه، فكر يا حبيبي، قدرت تمام، كل ده كان ليه، لو بتحبني، مش هاین أودعك، نار، يارب احفظ وحدتنا.

## • الأعمال الدرامية:

### 1. فيلم هدية:

إنتاج: (إيزيس فيلم) عزيزة أمير ومحمود ذو الفقار.

إخراج: محمود ذو الفقار.

بطولة: عزيزة أمير، محمود ذو الفقار، أحمد علام، فردوس محمد، صلاح نظمي، محمود شكوكو، إلياس مؤدب، إحسان شريف.

الأغاني: اليتيمة، النوم، العين تقول للعين.

### 2. فيلم الكل يغني:

إنتاج: (الشركة المصرية السينمائية) أميرة أمير ورينيه تيسير.

إخراج: عز الدين ذو الفقار.

بطولة: نجات علي، أميرة أمير، هاجر حمدي، سلمان، إسماعيل يس، حسن فايق، فؤاد شقيق، غرام شيبا.

الأغاني: النوم، إسكتش "الشحاتة".

### 3. فيلم محسوب العائلة:

إنتاج: (أفلام القاهرة) إبراهيم بك وردة.

إخراج: عبد الفتاح حسن.

بطولة: تحية كاريوكا، إسماعيل يس، محمود المليجي، دولت أبيض، زينات صدقي، سميحة توفيق.

الأغاني: يا حبيب الله، افرح غني، إسكتش " الزفة".

#### 4. فيلم بنت البلد:

إنتاج: (أفلام الاتحاد) عباس حلمي وشركاه.

إخراج: حسن الصيفي.

بطولة: إسماعيل يس، كيتي، السيد بدير، محمد التابعي، إستفان روستي، عبد الغني النجدي.

الأغاني: إنتي دريتي، مع السلامة يا نور عيني، عالحلوة وعالمرة، كده برضه يا خاين تنساني، باركولهم يا أهل الرحيمية.

#### 5. فيلم غريبة:

إنتاج: (شركة فيلم الأهرام) شاركت نجاة في الإنتاج.

إخراج: أحمد بدرخان.

بطولة: أحمد رمزي، أحمد مظهر، عماد حمدي، عقيلة راتب، زوزو ماضي، رجاء الجداوي، سامية فهمي، كامل أنور.

الأغاني: يا ملاك الحب، في عيد ميلادك، يا منى، غريبة منسية، باين عليّ حبه، الليلة دي، وحياة اللي فات، فضلت وحدي.

## 6. فيلم الشموع السوداء :

إنتاج وإخراج: عز الدين ذو الفقار.

بطولة: صالح سليم، أمينة رزق، فؤاد المهندس، صلاح سرحان، ملك الجمل، نوال أبو الفتوح، ثريا فخري، عبد العظيم كامل.

الأغاني: لا تكذبي، إيه هو ده، وحيات اللي فات.

## 7. القاهرة في الليل " برنامج أضواء المسرح: "

إنتاج: الشركة العامة للإنتاج السينمائي العربي.

إخراج: محمد سالم.

المشاركون: شادية، صباح، فائزة أحمد، مها صبري، عبد الوهاب الدوكالي، محمد قنديل، نادية لطفي، ليلي طاهر، فؤاد المهندس، ثلاثي أضواء المسرح (سمير غانم، الضيف أحمد، جورج سيدهم)، حسن فايق، نجوى فؤاد، ناهد صبري.

المشاركة: إلقاء قصيدة "ماذا أقول له"، شعر نزار قباني.

## 8. فيلم شاطئ المرح:

إنتاج: (جمهورية فيلم) عدلي المولد .

إخراج: حسام الدين مصطفى.

بطولة: حسن يوسف، عبد المنعم مدبولي، ثلاثي أضواء المسرح (سمير غانم، الضيف أحمد، جورج سيدهم)، يوسف فخر الدين، شاهيناز، سناء مظهر، ميمي شكيب، عدلي كاسب، إيناس عبد الله.

الأغاني: عاليادي، القريب منك بعيد، آه لو تعرف.

## 9. فيلم 7 أيام في الجنة:

إنتاج: رمسيس نجيب.

إخراج: فطين عبد الوهاب.

بطولة: حسن يوسف، أمين الهندي، عادل إمام، يوسف فخر الدين، توفيق الدقن، شاهيناز طه،  
نادية سيف النصر، سلام إلياس.

الأغاني: دواوين في الشوارع، إلا إنت، مرسال الهوى.

## 10. فيلم ابنتي العزيزة:

إنتاج: المؤسسة المصرية العامة للسينما.

إخراج: حلمي رفلة.

بطولة: رشدي أباطة، إبراهيم سعفان، عمر خورشيد، ماجدة صالح، هالة الشواربي، عزيزة  
حلمي، زوزو شكيب.

الأغاني: يا حبايبي الحلوين، أما براوة، دويتا حباينا، ليلة من الليالي.

## 11. فيلم جفت الدموع:

إنتاج: (نادية فيلم) حلمي رفلة.

إخراج: حلمي رفلة.

بطولة: محمود ياسين، يوسف شعبان، محمود المليجي، إبراهيم سغان، عبد المنعم إبراهيم، ليلي حمادة، هالة الشواربي، نادية الكيلاني، سناء مظهر.

الأغاني: ما استغناش عنك، حمد الله عالسلامة، وحياة الهوى، إلى حبيبي.

## 12. مسلسل للإذاعة: القيثارة الحزينة:

إنتاج: إذاعة الشرق الأوسط.

إخراج: السيد بدير.

بطولة: كمال الشناوي، نزار قباني، نعيمة وصفي، وداد حمدي، عبد البديع العربي. (6)

## • صوت نجاة الصغيرة:

"لقد حبى الله سبحانه وتعالى نجاة الصغيرة بصوت مختلف نسبياً عن أقرانها من المطربات في ذلك الوقت.

فهي صوت دافئ يمتلئ بالشجن وتشبه إلى حد كبير صوت آلة الكولة، وهي آلة نفخية تشبه إلى حد ما آلة الناي وهي آلة مشهورة في صعيد مصر، يعزف عليها الفلاحين، ويميز هذه الآلة صفيها، فالصفيير يحدث عندما تصدم جزيئات الهواء بحاجز معين وتكون تسير بسرعة معينة، فيحدث الإحتكاك بين جزيئات الهواء فيفتح الصفيير.

يُعد صوت نجاة من الأصوات المُخملية (Alto) ، وتتراوح طبقة صوتها من ( نغمة اليكا (صول القرار (إلى نغمة الكردان) دو الجواب، أي يعني (أوكتاف ونصف).

تتسم نجاة الصغيرة بأنها وهابية الطابع من حيث الأداء، حيث أن حين تسمع نجاة بالعُرب الصغيرة التي تقوم بها تشعر بصوت الموسيقار محمد الوهاب، فهي أقرب المُطربين والمُطربات لطابع محمد عبد الوهاب اللحني والغنائي تحديداً.

يتميز صوتها بالدفئ والعمق في الأداء الشرقي الأصيل، إضافة إلى الحدثة في الأداء الخروج من ظاهرة التطويل التركي الذي يتميز بالمداوات والعُرب المُبالغ فيها التي استخدمت من مُطربي سابق عصرها، أي أنها تحاكي العصر في أدائها الشرقي.

تميزت نجاة بأسلوبها الخاص، أي أنها لم تتبع مدرسة غنائية معينة، وكانت نجاة قد تأثرت بأداء الموسيقار محمد عبد الوهاب خصوصاً في مرحلة المُتقدمة، بالتالي مزجت ما بين طابعها الشخصي بالطابع الغنائي لمحمد الوهاب." (8)

## الفصل الثالث

نماذج من المدونات الموسيقية لأغاني الفنانة نجات الصغيرة:

- عيون القلب
- أما براوة
- أظن
- دوارين في الشوارع
- القريب منك بعيد

## الفصل الثالث

### نماذج من المدونات الموسيقية للفنّاءة نجاة الصغيرة:

تكونت عينة الدراسة من خمس أغاني لنجاة الصغيرة التي قامت بغنائها، وستقوم الدراسة بوصف وتحليل أغنيتين من هذه الأغاني بطريقة مفصلة ودقيقة.

#### (1) عيون القلب:

##### كلمات الأغنية

عيون القلب سهرانه مابتتامشي

لا انا صاحيه ولا نايمه مابقدرشي

بيات الليل بيات سهران علي رمشي

وانا رمشي ماداق النوم

وهو عيونه تشبع نوم

روح يا نوم من عين حبيبي روح يا نوم

حبيبي آه من حبيبي عليه احلي ابتسامه

لما بتضحك عيونه بقول يلا السلامه

لما يسلم عليا ولا يقولي كلام

عايزه ورا كل كلمه اقوله يا سلام

ده قالي في يوم يا حبيبي خدي القمر

وروحت معاه ومااداني الا السهر

وانا رمشي ماداق النوم

وهو عيونه تشبع نوم

روح يا نوم من عين حبيبي روح يا نوم

تقولي كلام وانا افرح بيه

اسيب النوم وافكر فيه

انت تقول وتمشي

وانا اسهر مانامشي

يا اللي مبتسهرشي ليله يا حبيبي

سهرني حبيبي حبك يا حبيبي

بكتب ع الليالي اسمك يا حبيبي

وانا رمشي ما داق النوم وهو عيونه تشبع نوم

روح يا نوم من عين حبيبي روح يا نوم

حبيتك يا حبيبي من غير مأسال سؤال

وهسهر يا حبيبي مهم طال المطال

انا بس الي محيرني وماخلانيش انام

ازاي انا بقدر اسهر وازاي تقدر تمام

وقولوا لحبيبي كل مافيك حبيبي وحلو

صوتك حلو قلبك حلو

وحتي لما تتعيني واسهرلك

سهرك حلو

وانا رمشي ماداق النوم

وهو عيونه تشبع نوم

روح يا نوم من عين حبيبي روح يا نوم

# عین القلب

بدره الفیاض  
دریات  
أورج

4  
4

دریات  
أورج

دریات

نالا شی - ۳ - نا - بیت ما - نه - راسه لب - دل نه یورج *AD Lib*

راوس بانی لیل لیل ت بائی چه شی در ده به ما - مهی نا لا وو - یعی صا

نو یورج حو و م - نو نه ده - دا ماش ریم نا - شی - م - لی - ع

رو بی بی بی ع عیه صد م نو - یا ع ر ح او م - نو - بیع شی ت

Noteco - 750780









## تحليل اللحن

القالب: غنائي

الملحن: محمد الموجي

المطربة: نجات الصغيرة

مؤلف الكلمات: عبد الرحمن الأبنودي

الميزان: (2/4)

المقام: بياتي على الدوكا

يبدأ اللحن من درجة الركوز دوكا، وبجمل متصاعدة بجواب المقام درجة المحير جواب الدوكا، على شكل (Sanza) جملة موزونة ولكن دون مرافقة الإيقاع.

يبدأ ميزان جديد (4/4) مصمودي صغير بمرافقة الإيقاع، اللحن يبدأ من الدرجة السابعة للسلم بثيمة مكونة من ثلاث نوارات تهبط على شكل سيكونس بمعدل ثلاث موازير وصولاً لدرجة السيكا.

تنتهي بقفلة من ماوزرة واحدة ترتكز على درجة الجهاركا، ثم يليها نفس الجملة السابقة بسيكونس هابط بمعدل درجة سُفلى يعني البدء بدرجة عجم، وهنا بالطبع تقفل بدرجة السيكا.

يتكرر اللحن مرة أخرى على أوكتاف أعلى يتخلل الجملتين الأوريجنال والسيكونس السابقتين توضيح للإيقاع مع الفرقة عموماً.

يتسقر اللحن على درجة الدوكا ممتدة طويلة تمهيداً للغناء الخُر.

- **المذهب:** عيون القلب تبدأ بقفزة رابعة من درجة الدوكا إلى درجة النوى، وترتكز على درجة الجهاركا، وصولاً لكلمة ما بتنمش درجة ركوز المقام الدوكا حتى كلمة مبسهرش، ثبات اللحن قفزة من درجة الدوكا إلى درجة الحسيني ترتكز على درجة النوى.

على رمشي درجة الركوز على الجهار بطابع مقام الجهاركا.

وأنا رمشي ما داق النوم لازمة موسيقية متكررة يتم القفل بها، يدخل إيقاع (4/4) إيقاع شفتا تلي يبدأ من درجة الحسيني هبوطاً لدرجة الدوكا.

وهو عيونو تشبع نوم نفس اللحن.

روح يا نوم روح من درجة الدوكا صعوداً بشكل مفاجئ إلى درجة الكردان، من عين حبيبي تنتهي بلازمة تستقر على درجة الجهاركا، روح يا نوم روح القفلة تبدأ من درجة الحسيني إلى درجة الدوكا.

● **الكوبليه الاول:** ينتقل إلى مقام بعيد غير متوقع مقام البوسليك على الدوكا، استوحى الملحن من هذه الجملة خصوصاً بداياتها من أغنية فلكلورية مصرية وهي أغنية عزيز عيني لسيد درويش، وقام بعمل ثيم جديدة واستقر في النهاية على درجة البوسليك، انهى الموسيقى بجملة توقيعية بإيقاع داخلي متميز تمهيداً لتسليم الغناء.

يبدأ الغناء من درجة الدوكا إلى الدرجة الحسيني والركوز على درجة الجهاركا، ويتخلل هذا اللحن نهوند مرصع على الدوكا.

لما تسلم عليا قفزة خامسة من درجة الحسيني إلى درجة الدوكا تكررت أكثر من مرة، ويليهما سيكونس من قفزة خامسة من درجة النوى إلى درجة الراس، ثم تنتهي هذه الفقرة بمقام البوسليك، ثم غناء حُر (أدليب) وذلك في وقللي في يوم يعود إلى المقام الأصلي مقام البيات، ويعود إلى اللازمة وأنا رمشي ما داق النوم، ويقفل بهذه اللازمة.

● **الكوبليه الثاني:** يبدأ بالموسيقى الأولى الوقعة (4/4) شفتا تلي، يبدأ في لحن جديد على مقام البيات يتخللها تنوع في اللحن والإيقاع على مقام البيات تتميز بالحيوية والحركة، يليها غناء حُر على نفس المقام يليه اللازمة الغنائية.

● **الكوبليه الثالث:** على مقام جديد مقام الشوري، يبدأ بجملة موسيقية موضحاً مقام الشوري مساحة صوتية من درجة الحصار إلى درجة الدوكا.

يبدأ الغناء على مقام الشوري بإيقاع مصمودي صغير (4/4) ، أنا بس اللي محيرني يتم إبراز مقام حجاز النوى، ويستقر على درجة حجاز النوى، ثم يليه الغناء الخُر (أدليب) والعودة للازمة وأنا رمشي ما داق النوم، ويتم القفل بها.

## (2) أما براوة:

### كلمات الأغنية

أما براوة براوة اما براوة

دوار حبيبي طراوة آخر طراوة

قلّة حبيبي ملانة وعطشانة يانا

اروح له ولا اروح اشرب حدانا

أروح له ولا أروح وبلاش شقاوة

أما براوة براوة على الشقاوة

حبيبي لما لقاني مريت قبّاله

شال طرف شالي وسقاني وطرف شاله

طرف لي عيني يا عيني بس بهداوة

أما براوة براوة على الهداوة

ياناس لوموني لوموني ما ترحموني

احب لوم العوازل لما يلوموني

وانا وحبيبي يا عيني حلوين حلاوة

اما براوة براوة على الحلاوة

باحلم واغني لحبيبي وفيين حبيبي

ماليش حبايب يا عيني وانا ونصيبي

يمكن زمانني يصلحني بعد العداوة

وأقول ياليلي يا عيني اما براوة

# أما براوه

كلمات : مرسي جميل عزيز

لحن : محمد الموجي

غناء : نجاة الصغيره

تدوين : خالد صدوق

## مقدمة موسيقية

فرقة

5

أكورديون

9

1. 2. *tr*

12

فرقة

15

19

21

The musical score is written in a single system with a treble clef and a key signature of one flat (B-flat). The time signature is 4/4. The score consists of seven staves of music. The first staff is labeled 'فرقة' (Orchestra) and contains the first four measures. The second staff is labeled '5' and 'أكورديون' (Accordion) and contains measures 5 through 8. The third staff is labeled '9' and contains measures 9 through 11, with a first ending bracket over measures 10 and 11 and a second ending bracket over measure 11. The fourth staff is labeled '12' and 'فرقة' and contains measures 12 through 14. The fifth staff is labeled '15' and contains measures 15 through 18. The sixth staff is labeled '19' and contains measures 19 through 20. The seventh staff is labeled '21' and contains measures 21 through 24, ending with a double bar line.

**المذهب**

24 كورال

وه را ب ما أم وه را ب وه را ب ما أم وه

28 **Fine**

وه را ط خر أ وه را ط بي بي ح وار دو

32 الكويليه الأول

36 نا يان شا وعطنه لام بي بي ح قل

39 ح رب أش وح رو أ لا ول لو روح أ

42 لام بي بي ح لة قل نا دا

46 رو أ لا ول لو روح أ نا يان شا وعطنه

50 رو أ لا ول لو روح أ نا دا ح رب أش وح

53 ب ما أم وه فا ش لاش ب و وح

وه ق ش لش ع وه را ب وه را



85



وه لا ح لل ع وه را ب وه را ب ما أم

89

الكويليه الرابع



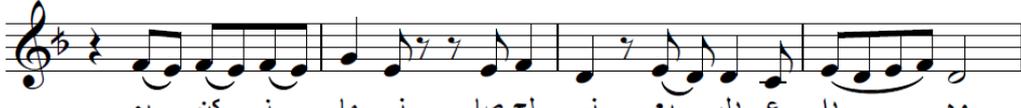
بي بي ح فين و بي بي ح نل غن و لم بچ

93



بي صي ن نو و ني عي يا بي با ح ليش ما

97



وه دا ع دل بع ني لح صا ني ما ز كن يم

101



وه را ب ما أم ني عي يا لي لي يا قول و

## تحليل الحن

القالب: غنائي

الملحن: محمد الموجي

المطربة: نجاة الصغيرة

مؤلف الكلمات: مرسي جميل عزيز

الميزان: (4/4)

الإيقاع: مصمودي صغير

المقام: بيات عشيران

يبدأ الإيقاع بجمل موسيقية يتخللها إيقاعات راقصة حركة، بحركة موسيقية متصاعدة وصولاً لجواب المقام، ثم يليها جملة موسيقية من آلة الأكورديون يتبعها جملة تهبط على شكل سيكونس تتباعي هابط، تنتهي بجملة من جواب إلى قرارة التسليم الغناء الكورالي للمذهب.

المذهب يؤديه الكورال، يبدأ من قرار المقام بيات على العشيران، بمساحة صوتية من درجة العشيران إلى درجة النوى.

- **الكوبليه الأول:** يؤديه المطرب المنفرد، يبدأ من رابعة المقام، جملة سيكونس هابط يليها جملة صاعدة إلى جواب المقام، ثم يردد المطرب جملة أما برواة عدة مرات.
- **الكوبليه الثاني:** يبدأ من الدرجة السادسة للمقام مبرزاً مقام العجم على درجة الجهاركا، ثم جملة اللازمة للحنية التي ستتكرر بعد كل كوبليه سيأتي، والذي ينتهي بالقفلة الموصلة للمذهب.
- **الكوبليه الثالث:** مقام صبا على العشيران بطابع حزين ثم العودة للحن اللازمة الغنائية الموصلة للقفلة ومن ثم المذهب.
- **الكوبليه الرابع:** الغناء المنفرد على جواب المقام بيات على الحسيني، ثم اللازمة الغنائية الموصلة للقفلة والتي بدورها توصلنا للمذهب.

### (3) أَيْظَن

#### كلمات الأغنية

ايظن اني لعبه بيديه  
انا لا افكر بالرجوع اليه  
اليوم عاد كان شيئاً لم يكن  
وبراءه الاطفال فى عينيه  
ليقول لي اني رفيقه دربه  
وبانني الحب الوحيد لديه  
حمل الزهور اليّ كيف اردّه  
وصايا مرسومّ على شفّتيه  
ما عدت اذكر والحرائق فى دمى  
كيف التجات الي زنديه  
خبات راسي عنده كانني  
طفل اعادوه الى ابويه  
حتى فساتيني التي اهملتها  
فَرِحْت به.. رقصت على قدميه  
سامحته وسالت عن اخباره  
وبكيت ساعات على كتفيه  
وبدون ان ادري تركت له يدي  
لتنام كالعصفور بين يديه  
ونسيت حقدى كله فى لحظه  
من قال اني قد حقدت عليه  
كم قلت اني غير عائده له  
ورجعت ما احلى الرجوع اليه

# ايظن

تدوين أ / عادل صموئيل

منتدى سماعى

قانون

فرقة

غناء المذهب

Adel  
Samuel

ايظن ٢

موسيقى

غناء

1.

2.

Adel  
Samuel

ايظن ٣

♩ = 120

1.

2.

1.

2.

*Adel  
Samuel*

ايظن ٤

Musical score for 'ايظن ٤' (Ayyun 4) by Adel Samuel. The score consists of six staves of music in a single system. The key signature has two flats (B-flat and E-flat), and the time signature is 4/4. The music is written in a single melodic line. The first staff ends with a double bar line and repeat dots. The second and third staves contain melodic lines with some phrasing slurs. The fourth staff begins with a repeat sign. The fifth staff continues the melody. The sixth staff concludes the piece with a final double bar line.

*Adel Samuel*

## (4) دوارين في الشوارع

### كلمات الأغنية

دوارين في الشوارع دوارين في الحارات  
يا شباكهم ياللي ضايع من عيني سلامات  
سلامات سلامات والله والله سلامات

يا أهل الهوى ندهتونا لحيكم  
وأهو جينا لحيكم ازيكم  
ازيكم يا أهل الهوى ياللي سبتونا في الهوى  
لفينا الطرقات وسألنا العمارات  
وعايزة في حي حبيبي أبات  
قالوا السلام بالأيادي  
قلت أنا بعيني عايزة أسلم عليك  
وأضحك لكم بعيني  
أنا يا حبيبي... أنا يا حبيبي  
مشيت الليل والأيام  
دمعي في عيني وأقول  
يا ليل يا ليل  
دمعي في عيني وأقول يا ليل  
يا ليلي يا عين  
طل من خلف الستائر يا قمر  
انا وردة عايشة من ليلة سهر  
يا وردة من ليلة سهر يا عايشة في ضي القمر  
حنينا للساعات وسابتنا الحكايات  
وعمري في حبك عدى وفات

ودوارين في الشوارع دوارين في الحارات  
يا شباكهم ياللي ضايع من عيني سلامات  
سلامات سلامات والله والله سلامات  
دوارين دوارين دوارين

# دوارين فى الشوارع

تدوين أ / عادل صموئيل

منتدى سماعى

♩ = 100

مع الإيقاع  
اكورديون = 110

فرقة

اكورديون تانى مرة فرقة

Adel Samuel

دوارين فى الشوارع ٢

كورديون

فرقة

1.

غناء مذهب

2.

موسيقى ك ١  
كورديون

فرقة

غناء ك ١ و ٢

1.

2.

Adel Samuel

دوارين في الشوارع ٣

1. 2.

بدون إيقاع

مع الإيقاع

كورديون

موسيقى ك ٢

Adel Samuel

## (5) القريب منك بعيد

### كلمات الأغنية

القريب منك بعيد والبعيد عنك قريب  
كل ده وقلبي الي حبك لسه بيسميك حبيب  
حبيب عيني حبيب أحلامي حبيب دموعي والامي  
أهون عليم أسهر بالامي واتوه نجوم الليل بظلامي  
أهون عليك أسهر بالامي وأتوه نجوم الليل بظلامي  
يا رايح للي فايت لي عيوني سهرانة ولا داري  
أمانة اوصف له دمع عيوني طول ليلي ونهاري  
آه منك آه منك  
كل ده وقلبي الي حبك لسه بيسميك حبيب  
فاكر ولا ناسي ياما كنت بأسني  
حتى مع الايام الحلوة وقت ما كنت باقابلك فيها  
كانت الفرحة معاك توحشني قبل ما يجي معاد لياليها  
كنت لسه فى الحب لسه بتعلم جديد  
ما كنتش اعرف ان القريب منك بعيد  
يا رايح للي فايت لي عيوني سهرانة ولا داري  
أمانة اوصف له دمع عيوني طول ليلي ونهاري  
آه منك آه منك  
كل ده وقلبي الي حبك لسه بيسميك حبيب  
ياللي أمر من بعدك لقاك ياللي امر من هجرك رضاك  
يا غربتي وانت بعيد عني يا غربتي وانت قريب مني  
يا حب اقول له ايه يا حب اسامحه ليه  
دا العزاب هو الي يسامحه والسهر هو اللى يسامحه  
والدموع هى اللى تسامحه  
يا رايح للي فايت لي عيوني سهرانة ولا داري  
أمانة اوصف له دمع عيوني طول ليلي ونهاري  
آه منك آه منك  
كل ده وقلبي الي حبك لسه بيسميك حبيب



القريب منك بعيد ٢

غناء مذهب

قانون

موسيقى ك ١

قانون

ناى

غناء ك ١

1.

2.

The musical score consists of ten staves of music in a single system. The key signature is one flat (B-flat), and the time signature is 7/8. The music is written in a treble clef. The score includes various musical notations such as notes, rests, and bar lines. There are several annotations in Arabic: 'غناء مذهب' (Ghana Madhab) is written below the first staff; 'قانون' (Qanon) is written below the fifth and sixth staves; 'موسيقى ك ١' (Musiqi K 1) is written below the fifth staff; 'قانون' (Qanon) is written below the sixth staff; 'ناى' (Nay) is written below the seventh staff; 'غناء ك ١' (Ghana K 1) is written below the eighth staff; and '1.' and '2.' are written below the tenth staff, indicating first and second endings. The score concludes with a double bar line and repeat signs.

القريب منك بعيد ٣

The musical score consists of ten staves. The first two staves contain a vocal melody with two endings, labeled '1.' and '2.'. The third and fourth staves are instrumental accompaniment for the vocal line. The fifth staff is a vocal line with the label 'فرقة ٢' (Orchestra 2) and 'موسيقى ك ٢' (Music K 2). The sixth staff is an instrumental accompaniment for the vocal line, labeled 'كورديون' (Accordion). The seventh staff is an instrumental accompaniment for the vocal line, labeled 'فرقة' (Orchestra). The eighth staff is a vocal line with the label 'غناء ك ٢' (Singing K 2). The ninth and tenth staves are instrumental accompaniment for the vocal line.

القريب منك بعيد ٤

موسيقى ك ٣  
فرقة

قانون

قانون

فرقة

نای

غناء ك ٣

1

2

The musical score is written in a 3/4 time signature with a key signature of one sharp (F#). It consists of ten staves. The first four staves are vocal lines. The fifth staff is a Qanun part, marked 'قانون' and 'فرقة'. The sixth staff is a Nay part, marked 'نای'. The seventh staff is a Ghayyeh part, marked 'غناء ك 3'. The eighth and ninth staves are instrumental parts with first and second endings. The tenth staff is a final instrumental part. The score includes various musical notations such as notes, rests, and bar lines.

القريب منك بعيد ٥

1. 2.

قفلة

*Adel Samuel*

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة:

نتائج متعلقة بالتعرف على السيرة الذاتية لنجاة الصغيرة

نتائج متعلقة بالتعرف على أهم الملحنين الذين لحنوا لها

نتائج متعلقة بالتعرف على أهم الشعراء الذين سطوروا ألقانها

نتائج متعلقة بالتعرف على أهم ألقانها الالرامية

نتائج متعلقة بالتعرف على صوت نجاة الصغيرة

نتائج متعلقة بتحليل عدد من ألقانها الغنائية

### توصيات الدراسة

### قائمة المراجع والمصادر

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

بعد قيام الدارسة بتحليل للعينة المختارة من الأعمال الغنائية لنجاة الصغيرة بهدف الوصول إلى النتائج التي أسفر عنها التحليل تجيب الباحثة عن نتائج البحث.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول السيرة الذاتية للفنانة نجاة الصغيرة:

أن أسمها الفنيّ هو " نجاة الصغيرة"، أطلقه عليها الكاتب الصحفي فكري أباطة تميزاً لها عن مطربة شهيرة وقتها هي " نجاة علي"، أن والدها هو " حُسنِي البابا"، الخطاط العربي الدمشقي الشهير الذي هاجر إلى مصر في شبابه حيث تزوج بوالدة نجاة وهي سيدة مصرية، نشأت نجاة في بيت عُرف باسم " بيت الفنانين "وذلك لأن جميع أفراد عائلتها قد طرّقوا أبواب الفن المختلفة، لها نجاة ثمانية أشقاء وشقيقات، بدأت نجاة الصغيرة في الغناء في التجمعات العائلية في سن الخامسة، وتزوجت نجاة مرتين وأنجبت من زوجها الأول " كمال منسي "طفلاً الوحيد" وليد.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني التعرف على أهم الملحنين الذين لحنوا لها:

أن نجاة الصغيرة عرفت الكثير من الملحنين الذين لحنوا لها أغانيها، وتعاونو مع كل الصفات التي اتسم بها صوتها، وقدرتهم على فهمهم لقدرات صوتها وإخلاص كلّ منهم في وضع نغماته المُعبّرة في الألحان التي أدتها لكلّ منهم، أمثال: عز الدين حُسنِي وهو شقيق الفنانة نجاة الصغيرة وهو أول من لحن لها، وهو واحد من الملحنين الكبار الذين تنتمي ألحانهم إلى الطرب الأصيل، وفي نفس الوقت جاءت مواكبة لإيقاع عصر الرصانة اللحنية، ولحن عز الدين الحُسنِي عدة أغاني لنجاة الصغيرة كان أهمها: أنا عابزة أَلعب وأغني، أنا ما زلت أهواه، حبيبي يا الله، غني يا كروان، هلال العيد، محمد عبد الوهاب يُعد أحد أعلام الموسيقى العربية ويطلق عليه لقب "موسيقار الأجيال" و" مطرب الملوك والأمراء"، وكانت تربطه علاقة قوية بالفنانة

نجاة الصغيرة، وأطلق عليها لقب "صاحبة السكون الصاخب" من شدة إعجابه بصوتها، ولحن محمد عبد الوهاب عدة أغاني لنجاة الصغيرة أهمها: أیظن, ساكن قصادي, القريب منك بعيد, آه لو تعرف, عاليادي, **كمال الطويل** أحد أعلام الموسيقى العربية والملحنين المجددين، والمستمع لأعماله يجد فيها بجانب الروح الشرقية وهو من الملحنين القلائل الذين استطاعوا تقديم أفكار جديدة من المقامات المعتادة، ولحن كمال الطويل نجاة صغيرة عدة أغاني أهمها: أسهر وأنشغل أنا، غريبة منسية، عيش معايا، هجرت الحُبّ، **بليغ حمدي** الذي اشتهر بسهولة وبساطة ألحانه الأمر الذي يجعل أي متذوق للموسيقى قادر على التفرقة بين موسيقاه وأي موسيقى أخرى يسمعا، ولحن بليغ حمدي نجاة الصغيرة عدة أغاني أهمها: كل شيء راح، أنا بستناك، سكة العاشقين، حبك الجبار، الطير المسافر، **محمد الموجي** من أبرز المجددين في الموسيقى والغناء العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين ولحن محمد الموجي نجاة الصغيرة عدة أغاني أهمها: أما براوة، الشعب إيدو عالزناد، حبيبي لولا السهر، بتقوللي بحبك من إيما، حلم الهوى.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث أهم الشعراء الذين سطوروا أغانيها:

أظهرت الدراسة أن الفنانة نجاة الصغيرة قد تعاونت مع العديد من الشعراء الذين سطوروا أغانيها، أمثال: نزار قباني وهو من رواد الشعر الحديث في العالم العربي وأطلق عليه لقب "شاعر المرأة" وذلك لتأثره الكبير بقضية المرأة، فعرضها في العديد من قصائده، وكتب نزار قباني لنجاة الصغيرة عدة أغاني أهمها: أیظن, إرجع إليّ، ماذا أقول له، إلى حبيبي، أسألك الرحيل، **عبد الرحمن الأبنودي** وهو من أشهر شعراء الشعر العامي في العالم العربي، حيث شهدت معه وعلى يديه القصيدة العامية مرحلة انتقالية مهمة في تاريخها، وهو يعتبر نفسه الحارس على التراث القروي المصري، وكتب عبد الرحمن الأبنودي لنجاة الصغيرة عدة أغاني أهمها: عيون القلب، كل الكلام قلناه، ذكرياتي، قصص الحُبّ الجميلة، هتسافر، **مأمون الشناوي** كانت بداياته الحقيقية في الشعر الغنائي مع الموسيقار محمد عبد الوهاب، وهو يعتبر أول من كتب كلمات الموسيقى في تاريخ الأغنية المصرية غنى له المطربون **1970** أغنية وهو رقم قياسي عالمي لم يحققه غيره من قبل، وكتب مأمون الشناوي لنجاة الصغيرة عدة أغاني أهمها: جاي يا فلسطين، قدرت تنام، أيوة بغير، إستتاني، سلملي عليه.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع أهم أعمالها الدرامية:

يوجد في رصيد الفنانة نجاة الصغيرة الفنيّ القليل من الأعمال الدرامية، أمثال : فيلم هدية، فيلم الكل يغني، فيلم محسوب العائلة، فيلم بنت العائلة، فيلم غريبة، فيلم الشموع السوداء، فيلم شاطئ المرح، فيلم 7 أيام في الجنة، فيلم ابنتي العزيزة، فيلم جفت الدموع، مسلسل للإذاعة : القيثارة الحزينة.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس التعرف على صوت نجاة الصغيرة:

تمتلك نجاة الصغيرة صوت دافئ يمتلئ بالشجن والدفئ ويتميز صوتها بالعمق في الأداء الشرقي الأصيل، وهي من الأصوات المخملية، وتتسم نجاة الصغيرة بأنها وهابية الطابع من حيث الأداء.

### النتائج المتعلقة بالسؤال السادس تحليل عدد من أعمالها الغنائية:

أظهرت الدراسة أن:

- صوت نجاة ينتقل من مكان لآخر ضمن مساحة ليست كبيرة.
- تلوين حنجره نجاة أثناء غنائها هو أحد مميزات صوتها وأدائها.
- أن كلمات أغاني نجاة كانت تتسم بالبساطة والتعقيد في نفس الوقت، حيث كانت تحمل الكثير من المعاني الثمينة.
- كانت نجاة كثيرة الإهتمام بكل تفصييلة تخص أغنياتها خصوصاً الكلمات.
- أن ألحان نجاة إتسمت بتعدد المقامات داخل الأغنية الواحدة.

## توصيات الدراسة

حتى لا يندثر هذا الفن الراقى بمضامينه الفنية لحناً وغناءً وكلمةً وما تضمنه من مفاهيم إجتماعية وحضارية، ومن خلال تجربة الدارس البحثية للفنانة القديرة نجاه الصغيرة وما واجهه من مُعيقات وصعوبات، أوصى الدارس بالتالي أمل أن تُأخذ بعين الاعتبار:

1. توفير مصادر ومرجعيات بحثية ومعلوماتية لتسهيل عملية البحث، وذلك من خلال مكتبة الجامعة أولاً، والمكاتب العامة ثانياً.
2. تأسيس جمعية تُعنى بالفنانة نجاه الصغيرة، وغيرها من الفنانين القدامى للحفاظ على التراث الغنائي الأصيل.
3. الإهتمام بالمنشآت الغنائية وجعلها منبر نقاشات طلابية والجيل الناشئ، وتفاعل لإحياء تراث الفن الغنائي الأصيل أو الموسيقي القديم حتى لا يندثر مع تطور التكنولوجيا.
4. العمل على إعادة توزيع الأغاني والنوتات الموسيقية بما لا يمس جوهرها لتتماشي مع الجيل الجديد.

## المصادر والمراجع

### المصادر والمراجع العربية

1. موقع موضوع.
2. خازن، ع. (2004). الموسيقى والغناء عند العرب من الجاهلية حتى نهاية القرن العشرين. دار الحرف العربي: الناشر.
3. موقع اللغة والثقافة العربية.
4. ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
5. موقع جولولي.
6. خالد، ر. (2015) نجاة الصغيرة. الكرمة للنشر والتوزيع: ناشر.
7. مجلة معازف.
8. (خالد صدوق، وناصر الأسمر، مقابلة شخصية).
9. موقع العربية

### المصادر والمراجع الإلكترونية

- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=170432>
- [alquds.co.uk/?p=505366](http://alquds.co.uk/?p=505366)
- [middle-east-online.com/?id=222291](http://middle-east-online.com/?id=222291)
- [shbab5.com/t101485](http://shbab5.com/t101485)
- [alarabiya.net](http://alarabiya.net)
- [archive.aawsat.com/details.asp?article=429823&issueno=10468#](http://archive.aawsat.com/details.asp?article=429823&issueno=10468#)
- WcFOjrljHIU

- <http://www.almadasupplements.com/news.php?action=view&id=9577#sthash.OZVsUWQj.dpbs>
- [www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=295345](http://www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=295345)
- <http://www.alittihad.ae/details.php?id=97860&y=2013>
- <http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/12/17/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AC%D9%8A>
- [baghdady-iq.yoo7.com/t91-topic](http://baghdady-iq.yoo7.com/t91-topic)
- <http://ucp1.ahlamontada.com/t35-topic>
- <http://www.elcinema.com/person/1040305/>